



السوريون
"ساعة إعلامية"
تتصدر
الشاشات العربية

12 - 09

هدوء دذر في درعا



مقاتل في الجيش الحر في بلدة الصنينة في درعا - 17 حزيران 2017 (روترز)

أخبار سوريا 02



انتهاكات تلاحق التحالف
و"قسد" في "حرب الرقعة"

أخبار سوريا 03

حراك يتصاعد ضد
النظام في السويداء

تقارير المراسلين 04

الإدارة الذاتية تفرض
"هيمنتها" على التعليم

تقارير المراسلين 05

إدلب
مدينة لجميع السوريين

اقتصاد 15 - 14

"إعمار حلب" على نفقة
التجار.. وآخرون مهوّدون
بخسارة محلاتهم

رياضة 19

المنتخب السوري
أمام خيارات صعبة

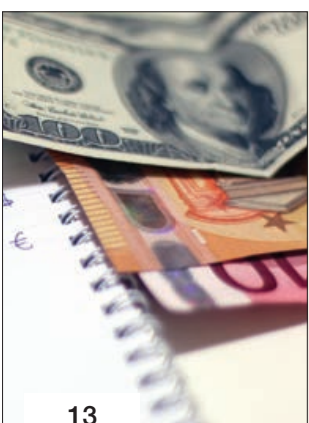


"المهم أن نساعد بعضنا
البعض أينما كنا"

اليوم العالمي
للتحويلات الأسيّية..
مَن يُعين مَن؟

التي تشكل فيها التحويلات الأسيّية تأثيراً
واسعاً وجزءاً كبيراً من الناتج المحليّ.
ففي عام 2006 بلغت التحويلات المالية
العالمية للمهاجرين والمسجلة رسمياً 232
بليون دولار حسب تقرير للبنك الدولي،
ما جعل الأمم المتحدة تخصص يوم 16
حزيران من كل عام يوماً عالمياً للتحويلات
الأسيّية لتعزيز الأثر الإنمائي لها في بلدان
المهاجرين الأصليّة.
في هذا التقرير، نبحث عن بلدي في دور
التحويلات الأسيّية من السوريين...

"اكتب رسالة إلى عمك المغرب تحثه فيها
على العودة للوطن"، موضوع التعبير
الأكثر تكراراً في المدارس السورية قبل ثورة
2011 فيها، ورغم هذا "الحثّ" الظاهريّ
على العودة للوطن، فإنّ سياسة النظام
كانت على الدوام المشجّع الأول للسوريين
على الخروج منه، لأسباب لا تنتهي، ليس
أولها التخلص من معارضيّه السياسيين،
وليس آخرها المكاسب الاقتصادية الكبيرة
التي تحققتا تحويلاتهم لأسرهم، وهو
أمر ينطبق على معظم دول العالم النامي



انتهاكات تلاحق التحالف و"قسد" في "حرب الرقة"

مضت عشرة أيام على إعلان "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) معركة انتزاع السيطرة على مدينة الرقة من تنظيم "الدولة الإسلامية"، وسيطرت القوات المدعومة أمريكياً ومن التحالف الدولي على أربعة أحياء شرق وغرب المدينة، إلا أن العمليات العسكرية يشوبها ملفات انتهاكات بحق المدنيين، كشفت عنها منظمات حقوقية وإنسانية دولية.

عنب بلدي - خاص

وأطلقت "قسد" معركة مدينة الرقة في السابع من حزيران الجاري، وبادرت قواتها المدعومة من التحالف الدولي بالتقدم من المحورين الشرقي والغربي، في إطار حملة "غضب الفرات" المستمرة منذ تشرين الثاني من العام الماضي، وتهدف إلى السيطرة على محافظة الرقة بالكامل، ونجحت بطرد التنظيم من مساحات واسعة شمال وشرق وغرب المحافظة.

الفوسفور الأبيض "جريمة حرب"

وأيدت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، الأربعاء 14 حزيران، قلقها من استخدام التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الفوسفور الأبيض، خلال العمليات العسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، وذلك على خلفية تقارير تحدثت عن قصف التحالف الدولي لمدينة الرقة بالفوسفور الأبيض، في الثامن والتاسع من حزيران الجاري.

وقالت المنظمة إن "استخدام الفوسفور الأبيض بالضربات المدفعية من قبل التحالف بقيادة الولايات المتحدة يثير أسئلة خطيرة حول حماية المدنيين"، مؤكدة أن "القوات الأمريكية تستخدم

الفوسفور الأبيض في الموصل في العراق، وفي الرقة معقل داعش في سوريا. لكن سبب استخدام قوات التحالف غير واضح". منظمة "العفو الدولية" (أمنيستي) قالت في تقرير عن الفوسفور الأبيض، الجمعة 16 حزيران، إن "تحليل الخبراء يظهر أن استعمال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الفوسفور الأبيض (في سوريا) قد يرقى إلى مستوى جريمة حرب".

وأضافت "تستطيع منظمة العفو الدولية، بناء على تحققها من خلال خمسة أشرطة فيديو، التأكد أن استعمال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ذخائر الفوسفور الأبيض في قصف مناطق على أطراف مدينة الرقة غير قانوني ويمكن أن يرقى إلى مرتبة جريمة حرب".

وقالت سماح حديد، مديرة الحملات في مكتب بيروت الإقليمي لـ "أمنيستي"، إن "استعمال ذخائر الفوسفور الأبيض من جانب التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة يعرض للخطر الجسيم أرواح آلاف المدنيين المحاصرين في مدينة الرقة، ويمكن أن يرقى إلى مرتبة جريمة حرب تحت هذه الظروف، كما يمكن أن يتسبب بالإصابة بحروق عميقة جراء اختراقه الجلد والعظم، وأن يشكل تهديداً

الأبيض، للتعيين والإخفاء والتعليم، بطريقة تراعي بشكل كامل الآثار الجانبية على المدنيين والمباني المدنية".

احموا المدنيين وأوقفوا تجنيد الأطفال

وطالبت تقارير الانتهاكات في حزيران الجاري "قسد"، إذ اتهمتها "هيومن رايتس ووتش" بالاستمرار في تجنيد الأطفال، مؤكدة أنها تخرق منذ العام 2013 جميع التوصيات الدولية الخاصة بهذا الشأن.

وأكد بيان للمنظمة، الثلاثاء 13 حزيران، أن "على التحالف أن يوضح لـ (قسد) والقوات الأخرى أن تجنيد الأطفال مسألة غير قانونية، حتى لو كان الأطفال لا يؤدون مهام عسكرية بحته، مع ضرورة محاسبة الضباط الذين يسمحون بخدمة أطفال في صفوفهم، وتشجيع القوات على أن تقدم إلى جميع الأطفال المجندين السابقين كل المساعدات الممكنة من أجل التعافي البدني والنفسي والاندماج بالمجتمع، والالتزام علناً بالكف عن التنسيق مع أو مساعدة الجماعات المسلحة التي تجند الأطفال، ولا تسرحهم من صفوفها".

وفيما يتعلق باحترام حقوق المحتجزين، أكدت المنظمة أن "القوات الكردية لا

حتى بعد انقضاء أسابيع على عملية القصف نتيجة الاشتعال الذاتي مجدداً، والاحتراق بدرجات حرارة عالية جداً". وأضافت حديد "يتعين على القوات التي تقودها الولايات المتحدة المباشرة فوراً بالتحقيق في القصف المدفعي الذي استهدف جزرة والصباحية (ضواحي الرقة)، واتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية المدنيين، فاستعمال الفوسفور الأبيض في المناطق السكنية المأهولة يشكل خطراً لا يمكن السكوت عنه على المدنيين، ويرقى في جميع الأحوال تقريباً إلى مستوى الهجمات العشوائية".

وكانت وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم "الدولة" نشرت تسجيلات مصورة توضح استخدام التحالف لقنابل الفوسفور الأبيض في قصف الرقة، في 8 و9 حزيران، وهو ما أكدته حملة "الرقة تذبح بصمت" من خلال صور وتسجيلات مطابقة، وهي الفترة التي قتل فيها نحو 23 مدنياً في المدينة، بحسب "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، الذي رجح مقتلهم بالفوسفور الأبيض.

وكان "التحالف الدولي" برر قصفه مدينة الرقة بأن ذلك يندرج تحت قانون النزاع المسلح، في إطار معارك تعيشها المدينة، ونشر تقريراً مقتضباً قال فيه إنه "يُسمح باستخدام طلقات الفوسفور

"أرستانة" تسابق "جنيف"

جولتا مفاوضات جديدتان حول سوريا

"جنيف 7" ينطلق

مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أعلن عن انطلاق جولة جديدة من مفاوضات جنيف بين النظام والمعارضة السورية في جنيف، في 10 تموز المقبل.

وقال مكتب المبعوث الأممي في بيان صحفي، السبت 17 حزيران، إن دي ميستورا يعتزم الدعوة لعقد الجولة السابعة من المحادثات السورية-السورية في جنيف، ومن المقرر أن يصل المدعوون يوم 9 تموز، على أن تبدأ جولة المفاوضات في 10 تموز.

جولتان جديدتان من المفاوضات بين المعارضة والنظام السوري ستطلقان بداية الشهر المقبل، لكن في مكانين مختلفين يجمعهما تصريحات المسؤولين التي تؤكد على "الحل السياسي" والمناورات التفاوضية بين الأطراف المؤثرة في الملف السوري.

"جنيف 7" و"أرستانة 5" متوالية تتسابق في أرقام الجولات، تحضر هذه المرة على وقع "تخفيف التوتر" الذي أقرّ في "أرستانة 4" ونجح بتحييد بعض المناطق من القصف، عدا درعا جنوباً، ليترجم بالتوجه نحو فتح معارك ضد تنظيم "الدولة".

ما يعرف بـ "حرب الإرهاب"، والتي غابت عن الجولة الماضية.

"أرستانة 5" يزامن جنيف

إعلان دي ميستورا عن "جنيف 7" تزامن مع إعلان وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، عن إمكانية عقد اجتماع بين النظام السوري وفصائل المعارضة في الرابع والخامس من تموز المقبل في العاصمة الكازاخية تحت اسم "أرستانة 5".

وكان من المقرر أن تُعقد جولة أرستانة خلال الأسبوع الماضي، قبل أن تعلن وزارة الخارجية الكازاخية تأجيلها إلى "أجل غير مسمى"، بناء على طلب من الدول الضامنة.

وتحاول الدول الضامنة حث الأطراف السورية في الجولة المقبلة للمصادقة على الوثيقة الخاصة بالممرات الآمنة، المعلن عنها في الجولة الماضي، والتي تشمل أربع مناطق "آمنة" في سوريا هي الغوطة الشرقية، ومحافظة إدلب، ومناطق من الجنوب السوري، ومناطق من ريف اللاذقية، مع وقف الطلعات الجوية للنظام ضد فصائل المعارضة.

ورغم تراجع حدة المعارك في الأراضي السورية، وتركز أغلبها في مناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، إلا أن النظام خاض معارك عنيفة ضد فصائل المعارضة في الجنوب السوري والبادية، في إطار "سباق التقدم" إلى شرق سوريا.

تنقسم الدول المؤثرة في الملف السوري على مرجعيات الحل السياسي، فبينما تضغط موسكو لتبني أرستانة ودعمه، إلى جانب تركيا وطهران، يرفض المعسكر الأمريكي-الأوروبي ذلك ويؤكد على مرجعية جنيف، وسط مخاوف من تقسيم مناطق النفوذ يرسمه أرستانة.



وفد فصائل المعارضة السورية إلى محادثات أرستانة

الأمان غائب

حراك يتصاعد ضد النظام في السويداء

مظاهرة ضد النظام السوري في السويداء - 6 أيار 2017 (فيس بوك)



عنب بلدي - خاص

الرديفة إلى جانب المحافظ وأمين فرع حزب "البعث" ناقش، الثلاثاء 13 حزيران، التدايعات الأخيرة في السويداء.

وأوضح المصدر بناءً على معلومات من مبنى المحافظة، أن هناك توجهًا للإفراج عن جبران مراد ومعتقلين سياسيين آخرين، وهو ما أبلغته اللجنة لوجهاء ومشايخ عقل في المدينة.

صفحات محلية عبر "فيس بوك" أشارت إلى أن المدينة شهدت منذ الاثنين انتشارًا واسعًا لمليشيات "الدفاع الوطني" والأجهزة الأمنية في مختلف الساحات والمداخل الرئيسية، بالتزامن مع محاصرة محتجين لمبنى قيادة الشرطة في المدينة لساعات طويلة قبل فضه، استخدمت فيها الإطارات المشتعلة كضغط على الأجهزة الأمنية لإخلاء سبيل مراد.

واعتقل جبران سلامة مراد في مدينة السويداء دون أسباب واضحة، وهو حقوقي وناشط سياسي من بلدة القريا، وسبق أن اعتقلته الأجهزة الأمنية في تشرين الثاني 2011 من جامعة دمشق، إلى جانب زميلتيه سحر أبو زين الدين وأمال سلوم.

ورداً على اعتقاله التعسفي، احتجز مقربون من مراد ضابطاً وتسعة عناصر آخرين من مناطق مختلفة في المحافظة، بحسب شبكة "السويداء 24" عبر "فيس بوك"، وهو ما أكدته صفحات موالية للنظام السوري.

ووفقاً لشبكات محلية في المحافظة فإن أقارب مراد طالبوا بإطلاق سراحه فور إخلاء سبيل المحتجزين، في قضية دخلت بها الوساطات والمفاوضات مع مشايخ العقل الدرّوز في المحافظة.

في ظل هذه المعطيات، بات الأمان النسبي الذي اكتسبته السويداء في السنوات السابقة غائباً مع ازدياد حالات الاختطاف والسلب والاعتداءات المتكررة، إذ سجّل اختطاف خمسة أشخاص على الأقل خلال حزيران الجاري، ثلاثة من بلدات المحافظة نفسها، إلى جانب تاجر دمشقي ومسمن من محافظة درعا، وتشير معظم الحوادث إلى أن عمليات الاختطاف في السويداء تتعلق بمعظمها بعمليات مالية، في مؤشر إلى امتحان اللصوصية من قبل عصابات بعضها ينتمي إلى مليشيات رديفة للنظام السوري.

يتصاعد الحراك السلمي ضد النظام السوري بشكل واضح في محافظة السويداء، مع ازدياد ملحوظ للمظاهرات المناهضة له، وتمرد معلن ضد قراراته الأمنية، في ظل حالة أمنية باتت أقرب إلى الفوضى، فازدادت حالات السلب والاختطاف والاعتداءات بحق الأهالي.

عشر مظاهرات في أشهر

ورصدت عنب بلدي نشاطاً سلمياً ملحوظاً في المحافظة، فخرجت نحو عشر مظاهرات مناهضة للنظام ومطالبة برحيل الأسد، منذ ذكرى اندلاع الثورة في 15 آذار الماضي، وشملت مدناً وبلدات أبرزها السويداء، شهباء، صلخد، القريا، وغيرها. أبرز هذه المظاهرات سجلتها مدينة السويداء وبلدة القريا، مسقط رأس سلطان باشا الأطرش، خلال أيار الماضي، ورفع فيها المتظاهرون أعلام الثورة السورية، ونادوا بشعارات جددت على التمسك بخيار الثورة ورحيل النظام السوري، وعلى رأسه بشار الأسد.

ورغم القبضة الأمنية وانتشار المليشيات الرديفة لقوات الأسد، إلا أن الحراك السلمي بات واجهه السويداء مؤخرًا، وهو ما تجلّى في قضية منظمة "جذور سوريا" التطوعية المدنية، التي أغلقت بالشمع الأحمر بقرار من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في حكومة النظام، في 20 نيسان الفائت.

ونظّم مناصرون للمنظمة ومتطوعون فيها اعتصامات متتالية منذ ذلك التاريخ، للضغط على النظام في إعادة افتتاحها، وهو ما تحقّق في 14 حزيران الجاري، وأعلنت "جذور سوريا" بالتالي إنهاء الاعتصامات.

انفجار أمني محتمل

ويسعى النظام السوري والأجهزة الأمنية التابعة له في مدينة السويداء لاحتواء التوتر الأمني المتصاعد، على خلفية اعتقال الناشط السياسي جبران مراد، الجمعة 9 حزيران، وما تبعه من احتجاجات واختطاف عناصر وضباط من الأجهزة الأمنية.

مصدر حقوقي في المدينة قال لعنب بلدي إن اجتماعاً دعت له "اللجنة الأمنية" المكونة من رؤساء الأفرع الأمنية وقادة المليشيات

"وفد مجهول" يُفاوض النظام سرّاً خلال "تهديّة" درعا

عنب بلدي - خاص

تترقب مدينة درعا مصيراً مجهولاً، بعد إعلان النظام السوري عن ساعات "تهديّة" بدأت ظهر السبت 17 حزيران، عقب حشود لقوات الأسد والمليشيات الرديفة، وصور ضجت بها وسائل التواصل، تحضيراً لمعركة "كبرى" في المدينة.

إعلان التهديّة جاء بعد أن حصلت عنب بلدي على معلومات من مصدر مطلع، تقول إن وفداً "مجهول الانتماء" انطلق من مناطق سيطرة المعارضة، واجتمع مع ممثلين عن النظام السوري، الخميس 8 حزيران الجاري، ليُغادر ظهر اليوم نفسه، دون معرفة طبيعة أو نتائج اللقاء السري.

وترامت الزيارة مع توقف شبه كامل لعمليات القصف، رغم تحليق طيران الاستطلاع بشكل مكثّف في سماء المدينة، إلا أن الأيام التالية له شهدت عودة القصف، حتى توقّفت العمليات القتالية في الساعة الثانية عشرة والربع، من ظهر السبت، وفق مراسل عنب بلدي في درعا.

النظام يُعلن وقف العمليات القتالية

ومع الهدوء الذي بدأ يسود في المدينة، أعلنت القيادة العامة لقوات النظام السوري، وقف العمليات القتالية، لمدة 48 ساعة، "دعمًا لجهود المصالحة الوطنية".

وأشارت في بيان إلى أن "الحكومة السورية تحرص على تعزيز المصالحات المحلية، في مختلف المناطق، توازياً مع عمليات اجتثاث الإهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى عموم سوريا".

بدأ صباح اليوم الأول من "التهديّة" بقصف مكثّف، ككل يوم عاشته المدينة منذ بدء المعارك في درعا البلد، في شباط الماضي، وتعرضت للقصف بمئات البراميل والصواريخ، وفق توثيق الوكالات المحلية، إلا أن الهدوء ساد المدينة، ظهر اليوم نفسه.

الوفد "المجهول" يعود للتفاوض

ومع توقف القصف والمعارك، بدأت مفاوضات بين النظام السوري والوفد المجهول، الذي يعمل بهدف حماية المدينة من التدمير الكامل،

وفق مصادر عنب بلدي.

وعزت المصادر سبب المفاوضات "لترك بصيص أمل يتيح للأهالي أن يسكنوا في المدينة، حتى لو سيطر النظام عليها، بدلاً من تدميرها خلال القصف"، مشيرة إلى أن طلباً وجهه الوفد للنظام، وافق عليه بشرط الانضمام إلى مناطق "المصالحات".

ومن شروط "التهديّة" إيقاف المعارك وإرسال التعزيزات، على أن تكون خطوة أولى تضمن استمرار المفاوضات لتكون أكثر شمولية، في حال التزم الطرفان.

وتوقعت المصادر أن يُطالب النظام المعارضة بالانسحاب من المدينة، بينما يحمل الوفد مطالب بتشكيل لجنة مشتركة تضمن عودة الأهالي إلى المدينة، على أن تضمن روسيا النظام لمنع أي حرق.

سلاح الجو الروسي "غائب"

الأيام الماضية التي عاشتها المدينة، تُظهر تحييد روسيا سلاحها الجوي، وتحديداً مع الحديث عن الحشود

العسكرية، بعد زيارة العميد ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام بشار الأسد وقائد "الفرقة الرابعة"، لمدينة إزرع في محافظة درعا.

وحينها حصلت عنب بلدي على معلومات مفادها، أن عدداً من ضباط الفرقة رافقوا الأسد في الزيارة المفاجئة، وبقوا في مدينة إزرع، في إطار حشود لقوات النظام لاستعادة السيطرة على كامل درعا البلد.

ورغم أن الطائرات الروسية أسهمت في استهداف المنطقة، مع بداية المعارك قبل أشهر، إلا أنها سحبت سلاح الجو، وفق مراقبين توقعوا أنها بداية لتكون روسيا طرفاً ضامناً لـ "التهديّة"، بضوء أخضر من الأردن.

المعارضة في وضع الجاهزية

إثر الحشود أعلن أكثر من فصيل في "الجيش الحر"، تجهيز قواته لصد أي هجوم محتمل، كما شكّلت بعض الفصائل، وعلى رأسها "جيش الثورة" و"فوج المدفعية"، غرفة عمليات مشتركة تحت اسم "رص الصفوف"

لذات الغرض. كما أطلق ناشطون حملة "تحرك لأجل درعا"، في محاولة للفت النظر إلى ما يجري في المدينة، وسط دعوات للمجتمع الدولي بضرورة "عدم تكرار نموذج حلب"، التي هجر سكانها، منتصف كانون الأول من العام الماضي. وكانت قوات الأسد حاولت إسقاط طائرة استطلاع في سماء درعا، الأربعاء 14 حزيران، بعد دخولها الأجواء السورية قادمة من الأردن، وحينها نقل المراسل عن مصدر عسكري تأكيداً أن الطائرة التي بدت من طراز "Falco drone"، تعرضت لإطلاق نار بالمضادات في محاولات لإسقاطها، لكن دون أن تحقّق ذلك.

معارك استنزاف خاضتها المعارضة ضد قوات الأسد في مخيم درعا وطريق السد، خلال الأيام الماضية، وبينما يخطط النظام لاستعادة ما خسره في درعا البلد، ثم قطع الطريق بين مدينة درعا وريفها الشرقي، ينتظر سكان المدينة الأيام المقبلة ليقرّروا مصائرهم وفق مآلات الأمور في المحافظة.

إغلاق المعاهد الخاصة في الحسكة

الإدارة الذاتية تفرض "هيمنتها" على التعليم

تفرض مؤسسات "الإدارة الذاتية" قيوداً لضبط العملية التعليمية في المنطقة الشمالية الشرقية الخاضعة لها، فقد أصدرت في الأيام القليلة الماضية قراراً نصّ على إغلاق جميع المعاهد الدراسية الخاصة لكافة المراحل التعليمية في مدينة الحسكة وريفها، كخطوة لفرض "الهيمنة" على مفاصل العملية التعليمية، سواء من حيث المدارس التي تديرها، أو المناهج الدراسية التي قالت إنها ستطرحها العام الدراسي -2017 2018.

عنب بلدي - القامشلي

وجاء في التعميم: "بناءً على قرار هيئة التربية والتعليم في مقاطعة الجزيرة القاضي بإغلاق كافة المعاهد الخاصة، وحظر الدروس المجورة في المنازل، يبلغ جميع المعلمين والمعلمات وأصحاب المعاهد بضرورة الالتزام، ومراقبة تنفيذه، على أن ترفع دعوى أمام النيابة في حال أي مخالفة". وقالت الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم، سميرة حاج علي، في تصريحات صحفية إن "هذا القرار أصدر في الأول من حزيران ليدخل حيز التنفيذ، وتغلق كل الدورات في أي مكان، وقد يستغرق الأمر عدة أيام حتى تغلق جميعها".

"الإدارة الذاتية" تبرز

الرئيس المشترك لهيئة التربية والتعليم في مقاطعه الجزيرة، محمد صالح عبدو قال إن "مدارس منطقة الجزيرة السورية دُمرت منذ أكثر من سبع سنوات، سواء من حيث النظام أو التدريس أو دوام المعلمين، الأمر الذي جعل من المعاهد الخاصة جهة رئيسية يُعتمد عليها في التعليم".

وأوضح المسؤول، في حديث إلى عنب بلدي، أن "الدروس الخصوصية غدت السائدة، وتحول التعليم إلى تجارة رائجة يستثمرها العديد من المعلمين الذين اتخذوا من منازلهم مكاناً للتعليم، الأمر الذي دفع الإدارة الذاتية لهذا القرار".

"هيئة التربية والتعليم رأّت أن تعيد العملية التربوية والتعليمية إلى أساسها الصحيح، كي تسير على أقدامها وليس على رأسها كما كان سابقاً"، بحسب صالح، الذي أشار إلى أن الهيئة ستعطي بعض الدروس الخصوصية التي يحتاجها الطلبة في الفترة المقبلة على نفقتها ودون أي مقابل".

ومع تقاسم السلطة في محافظة الحسكة، وبينما يسعى كل طرف لفرض قوانينه الخاصة على المواطنين في مختلف المجالات، يرفض بعض طلاب المحافظة التسجيل في المدارس التي تديرها هيئة التربية التابعة لـ "الإدارة الذاتية" بعد فرضها مناهج جديدة على الطلاب خلال العام الدراسي الماضي.

وخلالاً لما سبق فقد خلق فرض المناهج حينها مشكلة لدى الكثير من

طلاب الحسكة، فبعضهم توجه نحو المدارس الخاصة، وآخرون فضلوا إبقاء أبنائهم دون تعليم.

مناهج "كرديّة" جديدة

إلى ذلك قالت المسؤولة في الهيئة حاج علي إن الإدارة الذاتية ستضع بديلاً عن مراكز الدورات الخاصة، مشيرة إلى أنه "في عام -2017 2018 ستضع كل المدارس لإدارة هيئة التربية والتعليم في مقاطعة الجزيرة".

وأوضحت أنه "بالنسبة للمعاهد أو الدورات الخاصة التي سنغلقها فهي دورات البكالوريا، والسبب لأن العام المقبل سيصبح المنهاج باللغة الكردية حتى التاسع وبمنهاج الإدارة الذاتية".

وأكد صالح ما ذكرته حاج علي، وأشار إلى أن "نوعية المناهج ستكون كما كانت عليه في مرحلة البكالوريا سابقاً"، لافتاً إلى أن الهيئة لديها خطة دراسية متكاملة، إذ سيتم إدخال مناهج التربية والتعليم التابعة للإدارة الذاتية الديمقراطية، إلى جانب إدارة المدارس الثانوية بشكل كامل".

ودعا "جميع المعلمين إلى تفهم هذا

الواقع، كونه الأسلم، وسيعيد التعليم إلى أساسه الصحيح".

وبالانتقال إلى المعاهد الخاصة، حاولت عنب بلدي التواصل مع القائمين عليها، إلا أنهم رفضوا الحديث عن القرار بشكل نهائي، وقالوا إنهم يحاولون التواصل مع الإدارة من جديد علّها تتراجع عن القرار.

خطوة استباقية

رغم شح مدارس "الإدارة الذاتية" من الطلاب، إلا أنها مستمرة بتدريب مدرّسين لتدريس المناهج الخاصة بها، ووفق مصادر مقربة من "الإدارة" فإنها عملت في أواخر 2016 الماضي على تدريب 600 شخص للتدريس في مدارسها.

وفي حديث سابق مع أحد المتدربين (رفض كشف اسمه)، أوضح أنه يتلقى تدريبات مع زملائه في مدينة الرميلان على المنهاج الذي طرحته "الإدارة"، مشيراً إلى أن كل متدرب سيحصل على شهادة تخوله التدريس في كافة المدارس التي تخضع لإدارة هيئة التعليم.

وما يثير مخاوف الأهالي أن أغلب

المتدربين لا يملكون شهادات علمية تخولهم حضور الدورات، ويحمل معظمهم شهادات إعدادية وثانوية، وفق مشاهدات سكان الحسكة وريفها. وقال باسم مشكيني، مواطن من ريف الحسكة، إن شخصين من القرية التي يسكنها التحق بالدورة التدريبية في الرميلان، مؤكداً "أعرف الشخصين حق المعرفة ولم يكملتا تعليمهما سوى إلى الصف السادس الابتدائي"، وتساءل "ماذا سيقدم هؤلاء تعليمياً للطلاب؟"، واصفاً ما يجري بأنه "إجحاف بحق الطالب وذويه".

وفي سياق الانتقادات التي طالت القرار انتقد الأكاديمي الكردي، فريد سعدون الإدارة الذاتية، معتبراً أن قرار هيئة التربية بإغلاق المعاهد جاء لينهي أي أمل للطلاب بمتابعة تحصيلهم العلمي.

وقال في منشور له عبر "فيس بوك"، "يحق لك أن تعلم أبناءك في مراكز تعليمية وتدريبية خاصة وأن ترسلهم لجامعات خاصة ما دمت قادراً على تحمل التكاليف، والمدارس والجامعات العامة تقوم بمهامها ووظيفتها على أكمل وجه".

"برسطات رمضان"

فرص عمل للسوريين في أورفة التركية

أورفة - برهان عثمان

يخرج الشاب السوري علي محسن (25 عاماً) إلى شوارع مدينة أورفة التركية، حاملاً أكياساً كبيرة من الملابس المنة، لبيعها في منطقة الهاشمية، قرب حيه (الخرملي)، بعد أن يشتريها من المعامل، لبيعها بأسعار مقبولة تحقق له ربحاً بسيطاً.

تشكل أجواء رمضان والعيد في ولاية أورفة التركية، موسمًا تجاريًا وفرص عمل للسوريين اللاجئين إليها، فيعم "خيرته" على الكثير من العاملين في التجارة ومنهم أصحاب "البسطات"، الذين يحاولون الاستفادة من

بيع أنواع مختلفة من السلع.

يعرض محسن بضائعه على أحد أرصفة منطقة "عرب ميدان"، ويؤكد "لابد أن ندرس المكان جيداً، ونراعي كثافة الرواد والعلاقة الطيبة مع الجيران".

تتضمن سلع محسن تشكيلة واسعة من الملابس، بينما يبيع آخرون ألعاباً وأطعمة مختلفة وعصائر وحلويات شهر الصيام، قبيل وبعد أذان المغرب.

أصحاب المحلات: منافسة "غير عادلة"

"أنتقل بين المناطق حسب بضاعتي والمكان الأكثر راحة"، يضيف محسن لعنب بلدي، الذي يتحدث عن "سخط" أصحاب المحلات التجارية

وبعض الأتراك، "إذ يرون منافسة غير عادلة، فنحن نبيع بأسعار أرخص ولا نتحمل أعباء الضرائب والفواتير وأجور الشحن وغيرها".

ووفق الشاب العشريني فإن بعض أصحاب المحلات يشتكون لضابطة بلدية أورفة، التي تُداهم مناطق مختلفة في حملات مستمرة، وتطرد أصحاب "البسطات"، إلا أنها "تغض الطرف عنا خلال شهر رمضان"، وفق محسن.

تنتشر "بسطات" السوريين في ساحة "المدفع" وسط أورفة، ويبيع محمد الخلوف (32 عاماً)، المعيل لأسرة مؤلفة من سبعة أفراد، الألعاب للأطفال، موضحاً لعنب بلدي "الشهر كله خير وبركة وأستطيع خلاله تأمين رزق عائلتي، رغم

ساعات عملي القليلة بعد الإفطار، من التاسعة مساءً وحتى الثانية فجراً.

ويبيع طفلاً الخلوف الشاي والقهوة في مكان قريب منه، ويأمل الشاب أن يستمر بعمله حتى بعد رمضان، رغم إدراكه أن الظروف ستتغير، وحركة السوق ستتخفف، "لا أستطيع التخلي عن مصدر رزقي الوحيد، كما أن عملي أفضل من الجلوس في المنزل".

يرى الشاب الثلاثيني أن السوريين في أورفة يعانون من مشكلة البطالة، ما يعني أن هذه الأعمال البسيطة والاعتماد على الأعمال الموسمية "يُمكن أن تؤمن لهم مصدر رزق ولو لفترة مؤقتة"، مردفاً "ربما يتطور مشروعك الصغير وتحصل على محلك الخاص مستقبلاً".

محمد الكردي (25 عاماً) شاب من مدينة الرقة ويقوم حالياً في أورفة، يقول إن "البسطات" هي فرصة لإرشاد الشباب نحو العمل الخاص، ويساعدهم في الاندماج بالمجتمع التركي، معتبراً أنها "تُحرر السوريين من التبعية لرب العمل الذي يتحكم بهم".

وتوفر تلك الأعمال خبرة عملية لإقامة وإدارة مشاريع أكبر، وفق الكردي، كما توفر نوعاً من الاستقرار النفسي والمادي، بعيداً عن التهديد المستمر بالطرد من العمل، المشكلة التي يعاني منها معظم الشباب حالياً.



بسطات يديرها سوريون في أورفة التركية - حزيران 2017 (عنب بلدي)

يقطن في مدينة أورفة حوالي 300 ألف سوري، من أصل قرابة 750 ألفاً في كامل الولاية، وفق الإحصاءات التركية الرسمية، ويُعاني الآلاف من صعوبة قوننة وجودهم في تركيا، وإيجاد فرص عمل لتعليمهم وأسرهم.

مزيج مجتمعي متكامل

إدلب.. مدينة لجميع السوريين

ساحة في مدينة إدلب - حزيران 2017 (عنب بلدي)



إدلب - طارق أبو زياد

قد تكون إدلب من أصغر المدن السورية، ومساحتها لا تتجاوز مساحة بعض البلدات في ريف دمشق، على سبيل المثال، إلا أنها جمعت سوريين من مختلف المحافظات، فترى ابن المدينة يجاور آخرين من حلب وحمص وحملة والرقفة، جميعهم يعيشون في مجتمع واحد.

"إدلب تجمع رفاق الثورة وإخوة من مناطق متفرقة، وإن كنا صمدنا حتى اليوم فمن المحبة التي لم تنته رغم ندرتها"، يقول عبد الهادي العبد (40 عاماً)، واصفاً الحال التي تعيشها مدينته، التي تضم الآلاف من المهجرين.

لهجات مختلفة في المدينة

مع كل نشاط يشارك فيه عبد الهادي، يتعرف على أشخاص جدد، كما يضيف لعنب بلدي، مشيراً إلى أن اللهجات تتنوع داخل المدينة، "الحمصي تعرفه من عبارة يعطيك العافبي أحي، والحلببي بلكنته المعروفة، أما ابن الشام فيردد دائماً: كيفك معلم".

تشكل اللهجات لوحة فسيفسائية رائعة، وفق عبد الهادي، ويوافقها الشاب أحمد ريان، من أبناء إدلب، الذي يرى أن "انتشار المهجرين من جميع المناطق في المدينة، جعلها تتقدم وتتطور على كافة المستويات، لا سيما تجارياً، من خلال انتشار الصناعات التقليدية التي تشتهر بها كل مدينة". يشتهر أبناء حماة القاطنين في إدلب بصناعة الحلويات، بينما يعرف أهالي داريا، غرب دمشق، بمهنة النجارة، أما صيانة الدراجات النارية، فهي لأهالي مضابيا، ووفق ريان فإن "لكل عمله ووفر فرص عمل للبعض".

لا بد من مشاكل

رغم التعايش بين الأهالي، إلا أن حالات

قليلة تحدث كل حين، بحسب من استطلعت عنب بلدي آراءهم، "فلا يمكننا نكران العصبية للمدن، فأحيانا تحدث مشكلة بين شخصين، وتتحول إلى نداء مناطق، وفق خالد فهد، أحد مهجري حي الوعر الحمصي. ويقول خالد لعنب بلدي، إن رأي المشكلة يُردد "حمصي تعرض لإدليبي أو العكس"، ما اعتبره تحريضاً غير أخلاقي، فقد تطور المشكلة لتصبح حديث الشارع، لكن معظم الحوادث تنتهي بسرعة"، مردفاً "في كل مجتمع هناك الصالح والطالح".

قليلة تحدث كل حين، بحسب من استطلعت عنب بلدي آراءهم، "فلا يمكننا نكران العصبية للمدن، فأحيانا تحدث مشكلة بين شخصين، وتتحول إلى نداء مناطق، وفق خالد فهد، أحد مهجري حي الوعر الحمصي. ويقول خالد لعنب بلدي، إن رأي المشكلة يُردد "حمصي تعرض لإدليبي أو العكس"، ما اعتبره تحريضاً غير أخلاقي، فقد تطور المشكلة لتصبح حديث الشارع، لكن معظم الحوادث تنتهي بسرعة"، مردفاً "في كل مجتمع هناك الصالح والطالح".

إدلب محطة والهدف تركيا

وفق رؤية الشاب الثلاثيني علاء حداد، المهجر من حي القابون في دمشق، فإن إدلب محطة مؤقتة لأغلب المهجرين، الذين يسعون للسفر إلى تركيا أو الهجرة إلى الدول الأوروبية،

وتبقى وجهة نظر حداد مقتصرة على فئة قليلة، إذ يرفض كثيرون الخروج بعيداً عن سوريا، أملين العودة القريبة إلى منازلهم، "فلعل شخص وطنه ومدينته وحيه ولن يتخلى عنها"، كما

استقبلت إدلب الآلاف من مهجري ريف دمشق وحمص مؤخراً، في عملية وصفت بأنها "تغيير ديموغرافي"، بإدارة النظام السوري والمليشيات الإيرانية.

وتبقى وجهة نظر حداد مقتصرة على فئة قليلة، إذ يرفض كثيرون الخروج بعيداً عن سوريا، أملين العودة القريبة إلى منازلهم، "فلعل شخص وطنه ومدينته وحيه ولن يتخلى عنها"، كما

يقول البعض. ويقول سمير زكار النازح من مدينة حماة، إن إدلب تساعده وآخرين على للممة الجراح، تحضيراً للعودة إلى مدينته، "فالثورة لن تتوقف والتحرير قادم لا محالة، وسنظل ضيوفاً هنا نعلم بالعودة".

المدينة فقدت هويتها

يعتبر محمود زكريا، من أهالي ريف إدلب الجنوبي، أن المدينة فقدت هويتها، "فقد أصبح الأدلب قلة في مدينتهم، وسط عدد كبير من المهجرين"، مشيراً إلى أنه "لم يعد يعرف من يسكن في هذا البيت أو ذاك، حتى الأحياء الشعبية فقدت ميزتها". ويؤكد زكريا لعنب بلدي أن حديثه "ليس معممًا أو بقصد الإساءة، لكن أصبح من السهل في الوضع الحالي، تخريب المدينة وإثارة الفتنة من خلال مجموعات تستغل الأوضاع الحالية"، مقترحاً إحصاء أعداد الأهالي والمهجرين، على "اعتبار أن التخريب يضر الجميع دون استثناء". ويعيش ريف إدلب الحالة نفسها، "لكن بشكل مضبوط"، وفق زكريا، الذي يرى أن الريف يستوعب العدد الأكبر، "كل منزل معروف من يقطنه، وفي حال حدوث خلاف أو مشكلة، يتم احتواؤها بشكل سريع".

عاد الحياة إلى طبيعتها في إدلب، مع دخول اتفاق "تخفيف التوتر" حيز التنفيذ، 6 أيار الماضي، بعد أن عاشت قصفاً مستمراً لسنوات، ومعارك "داخلية" أو ضد قوات الأسد استنزفت طاقتها. ورغم أن ما سبق خلف فوضى، في المؤسسات المدنية والبنى التحتية في إدلب، إلا أن كثيرين يصفونها بـ"عاصمة الشمال"، كونها أكبر نقاط سيطرة المعارضة مساحةً في سوريا.

هجرها الأسد ولاحق أهلها بالطائرات "لواء الثورة" في درعا بات معسكراً للمليشيات الأجنبية

عنب بلدي - درعا

غاب ذكر بلدة عتمان عن الإعلام بشكل شبه كامل في الأشهر الماضية، سواء من توقف الفصائل عن أي عمل عسكري تجاهها، أو سماح قوات الأسد لسكانها بالعودة من جهة أخرى، لتتحول إلى "بقعة جغرافية منسية"، كما وصفها موسى المصري، أحد مقاتلي المعارضة من أبناء البلدة. وعزا الشاب هذا الأمر إلى غياب جذبة فصائل المعارضة بالعودة إلى عتمان مجدداً، موضحاً لعنب بلدي أنه "منذ سقوط البلدة، لم يتم التجهيز لأي عمل عسكري لاستعادتها، ولم يتم دعم أبنائها لتشكيل فصيل عسكري قوي يقود المعركة".

لكن ورغم تحول البلدة لمعقل لمليشيات أجنبية، إلا أن أبناء "لواء الثورة" كما يطلق عليها، يبدون عزمًا للعودة إليها بالقوة، كما أن أهالي البلدة يرفضون الابتعاد عنها كثيراً، ومازال معظمهم قريباً منها، يراقب عن كثب موعد اللقاء.

معسكر للمليشيات الأجنبية

وأشار المصري إلى أن "السقوط العسكري السريع للبلدة، أرحى بظلاله على أبناء البلدة ومقاتليها، فقد حصلت عدة انشقاقات طالت الفصائل

للمدينة، ويبلغ عدد سكانها بحسب تقديرات محلية 14 ألف نسمة تقريباً. لعبت دوراً بارزاً في بداية الثورة السورية ضد النظام السوري، بعدما تحولت إلى نقطة تجمع لدخول المتظاهرين القادمين من ريف درعا الأوسط، باتجاه مدينة درعا، ليطلق عليها لقب "لواء الثورة"، نسبة لأبنائها الذين قادوا دخول المتظاهرين إلى مدينة درعا.

واستطاعت فصائل المعارضة إحكام السيطرة عليها، مطلع أيلول عام 2013، ضمن معركة أطلقت عليها "بوابة درعا"، إذ أربكت فصائل المعارضة حينها خطط قوات الأسد في درعا. وعلى الرغم من وقوعها في جيب عسكري ضيق، محاط بثكنات عسكرية قوية ومحصنة، إلا أن قوات الأسد فشلت في استعادة البلدة لأكثر من عامين ونصف، فاكثفت بسياسة القصف، مجبرة الآلاف من سكانها على النزوح، كما حاصرتها من ثلاث جهات (شمالاً من خلال تل الخضراء، وشرقاً من منطقة المجبل، وجنوباً من ثكنة البانوراما).

ولم تترك للمعارضة إلا طريقاً ضيقاً يربطها ببلدة الياودة، لتتحول المواجهات بين الطرفين إلى عمليات تسلل وقصص متبادل، قبل أن تشن قوات الأسد هجوماً على البلدة، في شباط 2016،

العامة في البلدة احتجاجاً على الطريقة التي سقطت بها البلدة، وتشنت المقاتلين بين فصائل عديدة".

في حين لم تسقط قوات الأسد بلدة عتمان من حساباتها العسكرية، رغم أنها باتت في قبضتها، فقد حولت البلدة إلى ثكنة عسكرية كبيرة، بحسب الشاب، لافتاً إلى أنها "حصنت البلدة بشكل كبير، ورسمت خطوط دفاع وحفرت الخنادق، ورفعت العديد من السواتر، وبات إعادة تحرير البلدة يحتاج لعمل عسكري كبير"، إضافة إلى توجه قوات الأسد والمليشيات المساندة له إلى تحويل البلدة لمعقل للمليشيات الأجنبية، التي استخدمتها مؤخراً لخوض معركة مدينة درعا.

وأوضح المصري "رصدنا تحول كتيبة الصديق الواقعة في مدخل بلدة عتمان، إلى ثكنة للمليشيات الأجنبية، ومع وصول تعزيزات قوات الأسد إلى مدينة درعا، باتت حركة الأفراد والآليات في البلدة أكبر بكثير من السابق، ما يعني تحولها إلى معقل لهذه المليشيات، للانطلاق منها إلى معارك مدينة درعا".

"لواء الثورة" وقائفة المظاهرات

تقع البلدة على بعد أقل من كيلومتر واحد إلى الشمال من مدينة درعا، إذ تعتبر البوابة الشمالية

استهدف بشكل مباشر طريق الإمداد، ما دفع فصائل المعارضة للانسحاب تحت تهديد الحصار، لتنتهي المعركة بسقوط بلدة عتمان بيد قوات الأسد، بشكل سريع ومفاجئ.

الموت يلاحق النازحين

ولم يكن نزوح أهالي بلدة عتمان وتفرقهم بين مدن وبلدات درعا، مأمناً لهم من المجازر، التي كان آخرها في 14 حزيران الجاري، إثر غارات من الطيران الحربي على بلدة طفس، ما أدى لقتل عدد من المدنيين النازحين، ليضافوا إلى أكثر من 200 ضحية منذ بداية الثورة السورية.

وفي حديث مع أحمد العوض، عضو مكتب توثيق الشهداء في درعا، أوضح أنه "منذ بداية الثورة وحتى منتصف حزيران 2016، وثقنا في المكتب استشهاد 215 شهيداً من أبناء بلدة عتمان، وهو رقم مرتفع مقارنة بالتعداد السكاني للبلدة".

وأشار إلى أن "العدد الأكبر تجسد في صفوف مقاتلي فصائل المعارضة، فسقوط البلدة عسكرياً، لم يدفع أبنائها لإلقاء السلاح، بل توجهوا نحو جبهات عسكرية أخرى، ووثقنا في المكتب أكثر من 90 شهيداً من المقاتلين من أبناء بلدة عتمان، قتل أكثر من نصفهم على مدار عامين تقريباً من سيطرة المعارضة على البلدة".

"النظام" يوفرها و"الهيئة" و"الأحرار" يقطعانها

حرب على الكهرباء في إدلب



تأهيل أبراج التور في محطة عطشان من قبل المؤسسة العامة للكهرباء (المؤسسة العامة للكهرباء فيس بوك)

حرب جديدة نشبت بين "هيئة تحرير الشام" و"حركة أحرار الشام" في الشمال السوري، لم تكن أدواتها المواجهات العسكرية، بل اكتفت بـ "حرب بيانات" حول قضية الكهرباء التي تعد الشغل الشاغل لأهالي المنطقة، وسط تخوف من تطور الصراع إلى مواجهات عسكرية بينهم.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

فقط بشكل مجاني تحت اسم "خط إنساني".

مؤسسة كهرباء تولد مع الخلافات

بعد توصيل الكهرباء عقد اجتماع لتشكيل مؤسسة عامة للكهرباء تعمل على توزيع الطاقة بشكل عادل في المناطق، يكون لها صلاحيات كاملة على المنشآت والتجهيزات الكهربائية وخطوط النقل.

وانفقت الأطراف، ومن بينهما الهيئة والأحرار، وفق بيان صادر في 18 آذار، على تشكيل مؤسسة عامة بنظام داخلي يكون لها كامل الصلاحيات على المنشآت والتجهيزات الكهربائية، إضافة إلى استبعاد الفصائلية عن إدارة المؤسسة وتعود عائدتها ما يخص الكهرباء لها.

لكن "هيئة تحرير الشام" نسبت المؤسسة إليها، وأعلنت تبعيتها لها دون علم المؤسسات الموقعة على اتفاق تشكيلها، بحسب ما قالت "هيئة إدارة الخدمات" التابعة للأحرار، في بيان لها في 12 حزيران، متهمه بإيها بسرقة اسم المؤسسة التي من المفترض أن تكون مستقلة.

في حين قال نائب المدير العام للمؤسسة الكهرباء، عمر محمد، في حديث إلى عنب بلدي إنه "تم توقيع محضر اتفاق للعمل على تأسيس مؤسسة عامة للكهرباء مع هيئة إدارة الخدمات باسم مؤسسة كهرباء الشمال، لكن ما لبثت هيئة الخدمات التابعة للحركة أن انسحبت، ومع ضبابية موقفهم تابعت المؤسسة العامة للكهرباء العمل".

بداية الصراع وحرب بيانات

ومع وصول التيار اقترحت "هيئة إدارة الخدمات"، التابعة لـ "أحرار الشام"، إيصال الكهرباء إلى آبار مياه الشرب والمشافي والمرافق الخدمية مجاناً ودون أخذ جباية منها، بحسب ما قاله مسؤول الخدمات في هيئة إدارة الخدمات، أبو الزهراء المدني، لعنب بلدي. وقال المدني إن "الهيئة عملت على

اتهامات متبادلة شهدتها الأيام الماضية بين "هيئة إدارة الخدمات" التابعة لـ "حركة أحرار الشام" وبين "الإدارة المدنية للخدمات" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام"، حول المسؤولية عن قطع الكهرباء والمشرف العام على إيصال التيار الكهربائي إلى الأهالي وتحديد كلفة تسعير الأمتير الواحد. وبالرغم من أن مسألة الكهرباء تمس حياة المواطنين بشكل مباشر بسبب أهميتها، ومطالبه الطرفين بإيجاد حل ينهي الصراع وتسليم القضية إلى مؤسسة مدنية بعيدة عن العسكرية، إلا أن الحل مازال مستعصياً حتى الآن.

وصول الكهرباء بعد اتفاق مع النظام

سكان مدينة إدلب وريفها عانوا في العامين الماضيين من انقطاع الكهرباء، نتيجة خروج أغلب المحطات عن الخدمة، بسبب قصفها من قبل النظام السوري، ما دفعهم إلى اللجوء نحو اعتماد مولدات كبيرة (مركزية) للتزود بالكهرباء، مقابل دفع رسم اشتراك لمستثمر المولدة.

وكان فريق التحقيقات في عنب بلدي تناول وضع الطاقة في الشمال السوري في تحقيق بعنوان "مدن الأمبيرات... شبكات الكهرباء تنهار أمام أعين السوريين".

لكن مع بداية آذار الماضي، توصلت أطراف محسوبة على "هيئة تحرير الشام"، بحسب مصادر لعنب بلدي، إلى اتفاق مع النظام السوري حول إصلاح خط الكهرباء القادم من مدينة حماة، والذي يمر بريف حماة الشرقي وريف إدلب الجنوبي ليصل إلى محطة الزربة، التي تعتبر المحطة الأساسية المغذية لكافة مناطق الشمال السوري، مقابل إيصال الكهرباء إلى مناطق النظام في مدينة حلب.

وبعد وصول التيار إلى محطة الزربة تم إيصال خط من خطوط المحطة باتجاه إدلب بشكل كامل، يغذي المشافي والمخابز والمرافق العامة

العامة للكهرباء يكذب ادعاءاتهم بأنهم الوحيدون العاملون في مجال الكهرباء، وإلا لماذا اتفقوا معنا على تشكيل المؤسسة؟".

تدخل العسكرية وقطع التيار

حرب البيانات تزامنت مع قطع كل طرف لخطوط تيار الطرف الآخر عن المدن التي يغذيها، فالمدني قال إنه بسبب عرض الأحرار (ألف ليرة للأمتير) اعتقلت "هيئة تحرير الشام" مسؤول القسم التنفيذي في الكهرباء، وقطعت أبرز مخارج التغذية التي تغذي عدة مدن وبلدات وقّعت هيئة الإدارة معها (الدانا ترمانين وكتيان وسراقب) لإيصال التيار، الأمر الذي نفاه محمد بأن "المؤسسة لم تفصل الكهرباء عن أي بلدة سوى بلدة واحدة، بسبب توقعها عقد تغذية مع الحركة، من أجل ترك المجال للحركة لتغذيها من محطاتها وبخط من تجهيزها، مع علمنا بعدم قدرتها، لكن ليدرك أهل البلدة أن الحركة تبيعهم ما لا تملك". وأشار إلى أن "الحركة تعمل على استغلال الخطوط الإنسانية التي جهزتها المؤسسة، وتوقع اتفاقات مع البلدات لتغذيهم من هذه الخطوط دون مراعاة لخطة التغذية والكميات وطريقة توزيع الكمية".

ورداً من "هيئة إدارة الخدمات" على قطع خطوطها، عطلت الخط الرئيسي القادم من مدينة حماة في منطقة عطشان بريف حماة الشمال الشرقي، وسط اتهامات لها بتفجير برج كامل، لكن المدني نفى ذلك وأكد أن ما أشتيع عن تفجير أبراج كبيرة والصور التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير صحيحة، وهي أبراج دمرتها هيئة تحرير الشام سابقاً. وأكد المدني أن "هيئة إدارة الخدمات" اضطرت لافتعال عطل على "عمود استناد للكابل"، من أجل الضغط على الهيئة لإعادة الكهرباء لكافة المناطق التي تم القطع عنها، مشيراً إلى أن العطل هو مؤقت يمكن إصلاحه خلال ساعة أو ساعتين في حال التوصل لاتفاق.

تسليم الكهرباء لمؤسسة مدنية

وإلى جانب الاتهامات تضمنت البيانات دعوات من قبل الطرفين إلى التوقف عن المظاهرات الإعلامية وتغليب المصلحة العامة، فأبو الزهراء المدني طالب بالجلوس لمعرفة نية كل طرف والتفاوض لتحقيق أفضل الخدمات للمواطنين.

في حين طالب نائب مؤسسة الكهرباء، عمر محمد، توقف عسكري "الأحرار" عن التدخل بملف الكهرباء، وعن الجلبلة مع المجالس المحلية، داعياً جميع المجالس الإدراك أن "المؤسسة العامة للكهرباء في الإدارة المدنية للخدمات، هي الوحيدة المخولة لتغذيتهم"، كما دعا إلى "الالتزام بخطة الجباية التي تضمن تحسين واقع الكهرباء وعدم التعدي على الشبكة والعمل على الحفاظ عليها وقمع السرقات والتبليغ عن السارقين".

وبين دعوات الطرفين يرى كثير من المواطنين، بحسب ما رصدت عنب بلدي، أن الصراع بينهما هو صراع على المفاصل الاقتصادية للمحافظة، خاصة على القمح وشرائه من الفلاحين على القمح، وييرى الكثيرون أن الحل الوحيد هو انسحاب الفصائل من ملف الكهرباء، وتسليمها لمديرية الكهرباء التابعة للحكومة السورية المؤقتة التي تضم خبراء ومختصين بالطاقة.

بيانات "هيئة تحرير الشام" إنها تعتبر نفسها المشرفة على إدارة ملف الكهرباء من بداية الثورة، وإن حركة الأحرار لم تسهم بأي جهد معنوي أو مادي، وهذا ما أشار إليه محمد بالقول إن "الإدارة العامة للخدمات كانت تشرف على إدارة ملف الكهرباء من بداية الثورة ودخول الثوار مدينة حلب واستمرت بذلك سنوات، دون وجود خدمات لحركة أحرار الشام".



الإدارة العامة للخدمات كانت تشرف على إدارة ملف الكهرباء من بداية الثورة ودخول الثوار مدينة حلب واستمرت بذلك سنوات، دون وجود خدمات لحركة أحرار الشام

وأضاف "عند تشكيل هيئة إدارة الخدمات قبل أقل من عامين دخلت الحركة ملف الكهرباء، لكن بطرق غير فنية وغير خدمية، ما أدى إلى بدء الخلاف الذي يعود إلى العام الماضي عند تفجير برج بمنطقة عطشان، للضغط على النظام لتقاسم حبوب الصوامع بقلعة المضيقي".

"هيئة إدارة الخدمات" التابعة للحركة ردت، في بيان لها في 12 حزيران، أنها تشرف على أهم محطات الكهرباء في المنطقة وأكبرها وعلى رأسها محطة ريف حماة ومحطة المعرة ومحطات جيش الفتح التي تشترك مع إدارة إدلب فيها، مشيرة إلى أن "الاتفاق مع هيئة تحرير الشام على تشكيل مؤسسة

توصيل الكهرباء بما يخدم الناس بأقل تكلفة، وأخذ أسعار رمزية تكافئ فقط أجور العاملين ومصارييف الصيانة، وفي حال وجود فائض من الكهرباء، توزع على المواطنين عبر الأمتيريات بسعر ألف ليرة، 600 ليرة منها تدفع لصاحب المولدة بسبب استخدام شبكة المولدة الخاصة به، إضافة إلى 100 ليرة تدفع للمجلس المحلي و300 ليرة تدفع مصارييف صيانة".

لكن "الإدارة المدنية للخدمات" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام"، طرحت سعر الأمتير الواحد بـ 2500 ليرة، إضافة إلى ضرائب ورسوم فرضتها على مياه الشرب والآبار وغيرها، بحسب المدني، الأمر الذي نفاه عمر محمد بالقول "المشافي تمت تغذيتها مجاناً، في حين الآبار العامة ستغذى بتسعيرة رمزية، على أن يتم الإغفاء عند وصول خط 66 كيلوفولط بشكل دوري".

محمد أكد أن تسعيرة "الإدارة المدنية" اتخذت على عدة اعتبارات، منها التكلفة الكبيرة التي دفعت للمحطات وشبكات التوتر العالي، إضافة إلى التكاليف التي ستوضع لتجهيز شبكة التوتر المتوسط والمحولات لتغذية شبكة الأمتيريات.

وحول "تسعيرة الأحرار" (ألف ليرة للأمتير) اعتبر محمد أن "الأحرار تبيع ما لا تملك، وما لم تضع عليه أي جهد أو تكلفة، وتسعيرتها مع حالات انقطاع التوتر ستسبب أزمة، لأن المولدات لن تعمل أكثر من ساعة باليوم على هذه التسعيرة، أما تسعيرتنا (تحرير الشام) فتعود لأن المواطن يدفعها على كل الأحوال لأصحاب المولدات، حتى لو تم تغذيتها بالكهرباء مجاناً، لأن التغذية محدودة جداً وغير مستقرة، فلو استغل هذا المبلغ للمولدة ولتجهيز الشبكات والحصول على ساعات تغذية كثيرة تصل إلى 12 ساعة باليوم، والفائض مما يدفعه لتقديم خدمات مدينته، سيكون لصالح المواطن وبلدته".

وإلى جانب الاتهامات بالتسعيرة، برز اتهام حول الجهة الملمة بأمر الكهرباء في الشمال السوري، إذ تقول

”سيف الجلي“ صناعة تُعيد أسر سهل الغاب

النعمان في ريف إدلب.
المرحلة الثانية يجري خلالها سحب السلك، عن طريق ماكينات معدة لهذا الغرض، ثم تقطيعه إلى قطع أصغر حجمًا، ويتراوح متوسط إنتاج الماكينة الواحدة، بين 25 إلى 30 كيلوغرامًا يوميًا.

تحويل السلك إلى ”سيف جلي“ يتم في المرحلة الثالثة، التي تستخدم فيها آلة صغيرة، ثم تُعبأ في أكياس وتُغلف بشكل كامل، لتصبح جاهزة للبيع.

يشترى مصدر الماكينات وسلك الألمنيوم، الإنتاج من ”السيف“، وفق تومان، ويقول إن عشر عائلات في المهنة، لافتًا ”يصل مدخول العامل الواحد يوميًا إلى حوالي ألفي ليرة سورية“.

وعلى اعتبار أن ماكينات صناعة ”السيف“ صغيرة الحجم، يمكن أن تعمل بها عائلات كثيرة من داخل المنازل.

ويوضح صاحب المعمل أن تكلفة الماكينة الكبيرة واثنين صغيرتين تبلغ حوالي 1500 دولار أمريكي.

ويتمنى الحموي من المنظمات العاملة في ريف حماة، دعم مثل هذه، لتشغيل أكبر عدد من العاطلين عن العمل، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والبطالة، التي تعصف بالمنطقة منذ سنوات.

عنب بلدي - ريف حماة

داخل ورشة صغيرة حُجزت حيزًا من منزله في سهل الغاب بريف حماة، يعمل محمود تومان مع أطفاله، في صناعة ”سيف الجلي“ من مادة الألمنيوم، كإحدى المشاريع الصغيرة التي تنشط في المنطقة، لتوفير فرص عمل لبعض العوائل المحتاجة.

تتوّعت المشاريع الصغيرة في سوريا، التي يعتمد عليها البعض في تأمين مصاريف الحياة اليومية، إلا أن صناعة ”السيف“ حُصرت بمعمل تومان في المنطقة منذ أكثر من عام، الذي يوفر العمل لفئة من الشريحة الفقيرة، وفق تعبير صاحبه.

ويقول عبد الإله الحموي، الذي يعمل في معمل تومان، إنه رفض السفر والهجرة خارج وطنه وأثر البقاء، ”فإن أستطيع تأمين دخل معقول أعيل به أطفالتي وأبعمهم عن الفقر والحاجة خير من بلاد الغربة“.

ثلاث مراحل من العمل

يوضح تومان أن عملية صناعة ”سيف الجلي“، تمر بثلاث مراحل، الأولى تتمثل بتأمين المواد الخام اللازمة للعمل (سلك جاهز من الألمنيوم)، مشيرًا إلى أنه يحصل عليها من منطقة شرق معرة

مهرجان التسوق يعود إلى إدلب

عنب بلدي - إدلب

إن الإقبال مقبول، لكن يتوقع أن يكون أكثر نشاطًا في الأيام الأخيرة من شهر الصيام. ”مادعاني لاستئجار الخيمة هو تسويق منتجاتي، وكسر السعر قدر الإمكان مقابل سعر السوق“، يضيف عبدالله، الذي يرى أنه ”ربما تستفيد الفئة الفقيرة مما يحتويه المهرجان من سلع“.

ووفق عنداني فإن المجلس لا يتدخل بالأسعار، إلا أنه يعتبر أن خفض تكاليف الإيجارات وتوفير الكهرباء، ”يتيح المجال أمام الباعة لخفض الأسعار على المستهلك، خاصة أنه سوق شعبي في النهاية“.

يقول زكريا ياسين من إدلب، إنه علم بأمر المهرجان عن طريق الإنترنت، وسجّل في البلدية بعد قطع وصل بقيمة 15 ألف ليرة سورية، وتسلم الخيمة بعدما جهزها المجلس المحلي.

يعرض ياسين ألبسة الأطفال في الخيمة، ويتمنى أن تعود إدلب كما كانت عليه في السابق، خاتمًا حديثه، ”منذ صغري أتريد إلى هنا لحضور المهرجان، ففي نفس المكان كنا نأتي للتسوق سنويًا قبل الثورة، إما في رمضان أو قبل عيد الأضحى“.

فرصة عمل للراغبين بالانخراط في المهرجان.

لكن الفروق ليست كبيرة في الأسعار، مقارنة مع أسواق إدلب الأخرى، ما انعكس على عدد الوافدين خاصة في الأيام الأولى، خاصة مع الظروف المعيشية والحالة المادية المتردية، وسط تأكيد من المجلس بأن الأسعار ”ستكون أدنى من أسعار الأسواق الأخرى“.

ويقول إسماعيل عنداني، رئيس مجلس إدلب، إنه يؤمن التيار الكهربائي للمهرجان طيلة أيامه، على أن ينتهي مع دخول أول أيام عيد الفطر، موضحة لعنب بلدي ”نوفر الحماية الأمنية والإشراف على المحلات لضبط الأمن ومنع حدوث الفوضى“.

يرى عنداني أن المهرجان يُعطي الانطباع بعودة مظاهر الحياة إلى المدينة، والفعاليات التي كانت مرتبطة بأذهان الناس، حول النشاط التجاري وموسم رمضان.

فرصة عمل وكسر للأسعار

عبدالله عبدالله من بلدة كتيان، التابعة لناحية تفتناز في إدلب، استأجر خيمة ليعرض الشالات النسائية فيها، ويقول لعنب بلدي

في نفس المكان الذي كان يحتضن مهرجان التسوق في إدلب، نُصبت المحلات التجارية بحلة جديدة مختلفة عن سابقتها، ورغم قلة الوافدين في الأيام الأولى، ونوعية المحلات (خيم)، إلا أنه غدا متنفسًا لسكان المدينة، وفرصة للاستفادة من تسويق منتجاتهم.

المهرجان افتتح برعاية مجلس مدينة إدلب، الأربعاء 14 حزيران، سعيًا لإعادة مظاهر الحياة إلى المدينة، التي تعيش منذ السادس من أيار الماضي، هدوءًا في ظل اتفاق مناطق ”تخفيف التوتر“، كواحد من مشاريع خدمية بدأها المجلس مؤخرًا.

أمنيات بتحسين نمط الحياة في إدلب

يرى أحمد سعيد، من أهالي المدينة، في عودة المهرجان بعد توقفه لسنوات واجتماع الناس بداية لتحسين الأمور في إدلب وتغيير الأوضاع إلى الأفضل. وفق شهادات بعض الأهالي فإن زيارات المهرجان تنشط ليلاً، لكن بعض المحلات التجارية مازالت فارغة، ما يعني من جهة أخرى

مشروع زراعة القمح يرستهدف عائلات في ريف حماة الغربي

حصل المزارع وليد مواس من قرية ”باب الطاقة“ في ريف حماة الغربي، على بذار القمح نهاية العام الماضي، ويتجهز اليوم لحصد ما زرعه، ليتمكن من إعالة أسرته كالمئات من أقرانه، الذين استفادوا من مشروع زراعة القمح، وترعاه ”المؤسسة الدولية لدعم المرأة“.

من مشروع زراعة القمح في ريف حماة الغربي
حزيران 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حماة

”قدموا لنا البذار وكافة المستلزمات لإزالة الأعشاب والمبيدات الحشرية“، يقول مواس لعنب بلدي، موضحة أنه حصل في الأشهر الماضية على مادة ”المازوت“ لري محصوله، وتسلم أكياس تعبئة مستفيدًا من حصادات وفرتها المؤسسة لجباية الموسم، الأربعاء 14 حزيران الجاري.

ويصف المزارع خالد العبدو، من القرية ذاتها، مشروع زراعة القمح بـ”الناجح“، مشيرًا إلى أن ”مئات عوائل الشهداء والمتضررين، استفادوا منه“.

مشروع على مدار تسعة أشهر

بدأت ”المؤسسة الدولية لدعم المرأة“، مشروعها لتأمين مادة القمح من البذار حتى الحصاد، بغئة من مزارعي ريف حماة الغربي، منذ مطلع تشرين الثاني من العام الماضي، على أن ينتهي المشروع في نهاية تموز المقبل. ووفق طريف الدرويش مدير المشروع، فإن مزارعي ثلاث قرى يستفيدون اليوم منه: قلعة المضيق وكفرنبودة وباب الطاقة، موضحة لعنب بلدي أن أعداد المستفيدين الكلي بلغ ألف أسرة، ”كل قرية وفق عدد السكان فيها“.

أكثر من 600 عائلة في قلعة المضيق تعمل حتى اليوم، من خلال المشروع، بينما تستفيد 220 عائلة من بلدة كفرنبودة، و170 أخرى من باب الطاقة، بحسب الدرويش، جميعهم اختيروا بالتعاون مع المجالس المحلية، من خلال معايير ”أبرزها أن يكون نصف المستفيدين على الأقل نساء إضافة إلى النازحين والفقراء“.

مراحل المشروع

سار المشروع وفق مراحل متتالية، بدأت بمنح المستفيدين بذار قمح قاس من نوع ”شام 3“،

وسماد ”سوبر فوسفات“، لمساحة أربعة دونمات لكل مزارع مستفيد، ويقول الدرويش إن المؤسسة منحت في المرحلة الثانية سماد ”يوربا“ ومبيدات للأعشاب الضارة بمحصول القمح، الرخيصة منها والعريضة.

كما حصل كل مستفيد على مبيد ”فوسفيد الزنك“، لحماية المحصول من فأر الحقل ومبيدات أخرى للتخلص من الحشرات، ثم منحت المؤسسة مادة ”المازوت“ لري المحصول، تبعها تسليم أكياس ”خيش“، لتعبئة القمح بعد حصاده.

للتخفيف من تكلفة وأعباء الحصاد على المزارع، منحت المؤسسة قسائم للمزارعين تشمل سبعة دونمات من الأراضي، ويشير مدير المشروع إلى أن الخطوة ”جاءت ليستفيد المزارع من حصاد محصوله غير المكفول من قبلنا، إلى جانب الدونمات الأربعة“.

يهدف المشروع إلى تعزيز سبل العيش للعائلات النازحة والفقيرة، وزيادة الأمن الغذائي للمناطق المستهدفة، على حد وصف الدرويش، مقدراً إنتاج الدونم الواحد بحوالي 500 كيلوغرام من القمح، أي نحو ألفي طن لجميع المستفيدين.

يُجمع المزارعون الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، أن المشروع ”ناجح بامتياز“، كونه أفاد العشرات من العوائل، بينما طالب البعض بتجهيز شوارع تصل بين القرية والأراضي الزراعية التي يعملون بها، كخطوة ضرورية لتفقد المحصول ورعايته، على حد وصفهم.

تُعرّف ”المؤسسة الدولية لدعم المرأة“ نفسها، بأنها تنموية توعوية تسعى إلى تمكين ودعم المرأة السورية، للمشاركة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمدنية.



الجيش اللبناني ينتشر في طرابلس على خلفية اشتباكات بين الموالين للنظام السوري ومعارضين له (AP)

لبنان: مليون لاجئ سوري ومليارات الدولارات

من الأرياف السورية، ورغم أنها لم تغن لحافظ الأسد ولا لابنه، فإن الإعلام السوري استولى على صوتها وعلى شهرتها، حتى إن جيش الأسد عندما احتل بعض البلدات النائية في الجنوب السوري كان جنوده يبتشون أغاني فيروز من مكبرات الصوت التي على المآذن، وأكد ابنها زياد بعائلته وسهرهم في بيت فيروز بعد نهارات التعذيب الطويلة التي يرتكبونها بحق اللبنانيين والسوريين، وزياد نفسه ما يزال مؤيداً لنظام بشار الأسد باسم اليسار والممانعة. رغم السمات الإيجابية الكبيرة التي تجمع البلدين، إلا أن نظام الأسد ومافياته اللبنانية قد غلبوا الجوانب الوحشية للتبادل بين البلدين، فقد كان حافظ الأسد، ومحمد ناصيف، وغازي كنعان، ورستم غزالة، وحسن نصر الله، ونبية بري، وسليمان فرنجية، وميشال سماحة... عناوين التبادل بين البلدين، وهي عناوين فاشية تقسم بتبادل الأدوار بين البلدين، بعيداً عن روح الأخوة والجوار، وهذا ما تتسم به أخلاق المافيات.

الغرب سيدير الملف السوري بعد الحرب من بيروت، والمليارات ستعبر البنوك اللبنانية حتى تصل إلى أهدافها في المدن والقرى السورية المراد إعمارها أو إسعافها بالأساسيات، لمنع إعادة توطين التنظيمات الإرهابية في سوريا، وهذا الأمر ينطبق على أموال أوروبا وأموال الخليج، وهذان الطرفان هما الأكثر جذية في عود إعادة إعمار سوريا، والاتحاد الأوروبي كان شديد الصراحة في اعتزاهه صرف المليارات لإعمار سوريا، بشرط إقصاء الأسد وفريقه المتورط بالجرائم، وحتماً ستتم إدارة مساعداته عبر لبنان، نظراً لعلاقات لبنان الوطيدة مع أوروبا. ودول الخليج التي ستنتفخ بمبالغ أكبر لن تصرف الأموال بوجود هذه النسخة الإيرانية من حزب الله، وهي ستستمر أموالها عبر لبنان أيضاً.

لم يبتعد لبنان عن سوريا عبر العقود الماضية، ولن يبتعد مهما كان شكل الحكم المستقبلي فيها سواء ظل مركزياً، أو صار فيدرالياً، أو اتحادياً، بل إن لبنان قد تلتهمه الصيغ التي يتم تفصيلها في أقبية الدول الكبرى، وينضم شعثه إلى شعث الوضع السوري، وتتم المعاملة الإقليمية والدولية معه بنفس الموازين والمآلات السورية، ومهما كانت مفاجئة وقاسية.

كان هزلياً، وغير قابل للصمود أمام الانفتاح الاقتصادي الهائل الذي ستفرضه شروط نهاية الحرب، مما سيجعل اللبناني والمنشآت السورية التي سلمت من الدمار، مجرد أشباح لا تنتمي إلى العصر الحديث، بسبب عدم جدية المقومات التقنية، والاقتصادية لنظام البعث الذي كانت الشعارات البراقة وسيلته الوحيدة لتمير الأيام في كراسي الحكم.

أربعون عاماً منذ دخول القوات السورية إلى لبنان، وحكمها له بقوة المخابرات والقمع، وصولاً إلى تبادل السلعة القمعية التي صدرها لبنان أخيراً لنا، وهي فاشية حزب الله وارتهاه العبيث للإرادة الإيرانية. لكن لبنان، ورغم الحكم الأسدي له، استطاع السيطرة على معظم المؤسسات المالية والتقنية السورية، فشركاته كانت تسيطر على الكثير من البنوك الخاصة السورية، وعلى تقنيات شركتي الاتصالات، وعلى الكثير من الشركات القابضة التي برز فيها رامي مخلوف كمثل لمصالح أجهزة المخابرات، حيث يدخل شريكاً مع المؤسسات اللبنانية والأجنبية، بدون أي رأسمال أو جهد، فهو لصيقة مخابراتية، لا بد من وضعها على كل شركة، أو بنك يتم تأسيسه لينال الصلاحيات فوق القانونية، أسوة برجال المخابرات الذين رسخوا وجودهم وهيمتهم فوق سقف الوطن!

وعندما خرجت القوات السورية في عام 2005، استبدلت نفوذها المباشر بنفوذ غير مباشر، مستعينة بحزب الله وحركة أمل، حيث تم استكمال تصفية كل شخصية بارزة تعارض الهيمنة السورية والإيرانية على لبنان، من أمثال جورج حاوي، وسمير القصير، وجبران تويني، وصولاً إلى اغتيال العميد وسام الحسن، وظل طريق دمشق بيروت هو القناة التي تأتي عبرها أسماء الحكام اللبنانيين من رئيس الجمهورية والبرلمان، والوزارات، إلى الإدارات المختلفة مهما كانت هامشية، وما يزال هذا النفوذ موجوداً إلى اليوم وإن بمشاركة إيرانية طاغية، ولكن الأداة صارت واحدة هي حزب الله ومشتقاته السورية الإيرانية.

على الطرف الآخر وفي التلفزيون السوري تجد أن حلم المذيعات أن يتكلمن باللهجة اللبنانية، وتم تعميم صوت فيروز ليل نهار طوال نصف قرن على السوريين، وساعدت على ذلك كلمات وألحان الكثير من أغانيها التي جمعها الرحابنة

آن الأوان لتجاوز هؤلاء



محمد رشدي شرجبي

بعد طول انتظار شابه انتقاد لاعتزاله الأزمة وتركيزه على تسويق العطور، "غرد" الشيخ العريفي ناصحاً القيادة القطرية ما معناه أن عليها أن تتوب وتعود إلى رشدها وتكف عن التدخل في شؤون جيرانها وأن تنصاع لصاحب الحكمة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

العريفي الذي وقف قبل عدة سنوات بجانب محمد حسان والقرضاوي في ضيافة محمد مرسي "الإخواني الإرهابي" يعلن الجهاد في سوريا، ها هو يعلن مرة أخرى ضد قطر "فلا حياء مع من يكيد ضد المملكة، والجهاد بالكلمة دفاعاً عن وطننا واجب".

قد يقول البعض إن العريفي تعرّض لضغوط، وهو ذات الكلام الذي قيل لتبرير موقف محمد حسان، وسعيد رمضان البوطي، وهو كلام غير مستبعد من ناحية المنطق، ولكن الحكم عليه يبقى لعالم الغيب، وهو بكل الأحوال ليس مبرراً لعلماء -وهي كلمة عجيبة لدينا تعني علماء الدين حصراً وهذا نقاش آخر- أمضوا حياتهم يحاضرون في المسلمين ويجهدون في اختراع ما يجعل حياتهم أكثر تعقيداً وبؤساً وكآبة.

هناك توجه عام لدى المشايخ عموماً، ومن يشبه العريفي خصوصاً، إلى إشغال المسلمين المذنبين بالسفاسف، هؤلاء لا يكفهم من الإسلام المحرمات المعروفة، بل يحاولون جاهدين ما استطاعوا لتوسيع الدائرة بحجة التقوى، ورويداً رويداً تصبح الهوامش هي المتن، حتى وصلنا إلى أجيال مسلمة مضطربة تمشي كمن يتخبطها الشيطان من المس.

في كل الدولة العربية اليوم يلعب المشايخ دوراً ضرورياً ومحورياً في استراتيجية الإخضاع التي يطبقها النظام العربي على شعبه، فلا شك أن ملء حياة المسلمين بسخافات تشغلهم عن القاع الذي نستقر فيه ضروري لاستمرار أنظمة الحكم الوظيفية هذه.

مصافحة المرأة للرجل، الاختلاط، الموسيقى، النقا، تهنئة غير المسلمين بأعيادهم، رؤية هلال رمضان بالعين الجردة، تحريم التصوير سابقاً، تحريم الديمقراطية سابقاً ولاحقاً، وغيرها كثير من القضايا التي أقل ما يقال عنها إنها تنتمي لعدة قرون خلت، ولا يجب أن تشكل جزءاً من المجال العام لأمة يعيش معظم أبنائها في المخيمات، إلا بجهود العريفي وأمثاله بطبيعة الحال. ويكفي تأكيد فإن تركيز أي شخص على أي قضية هي حرية شخصية لأي فرد، ولكن إشغال مجتمع كامل بقضايا بسيطة، ثم أخذ موقف الحياد والصمت والنفاق في المواقف الجادة هو ما أصاب الفرنسيين أثناء ثورتهم بالجنون، وهم يهتفون حينها "اشنقوا آخر ملك بأمام آخر قسيس".

هذه العقلية ذاتها هي التي تجعل أخوة المنهج في ادلب وهم محاصرون من كل أمم الأرض يجدون الوقت لمطاردة فلان لأنه مدخن، وأخرى لأنها لا تلتزم بالحجاب، ثم يسيلون الدماء بينهم أنهاراً لآفته الأسباب. والسؤال الذي يطرح نفسه ونحن نرى فضل مشايخ السلطة وغير مشايخ

السلطة على كل الجبهات، لماذا على هؤلاء أن يكونوا دائماً في مقدمة مجتمعاتنا؟ لماذا نعطيهم الصدارة في أفراننا وأتراننا وشاشاتنا ونستفتيهم في كل صغيرة وكبيرة في حياتنا؟ ألم يكن الوقت أن ندرك أن قيمة هؤلاء هي ما نعطيهم له فقط لا غير؟ وأن علينا أن نتجاوزهم ونطلق العنان لعقلنا خارج سلطة الكهنوت؟ إن لم يكن الآن فمتى إذن؟



إبراهيم العلوذ

دخول حزب الله إلى سوريا واندفاعته الهائجة ضد المدنيين، وممارسته الخنق والتجويع بحق المدن والبلدات السورية، التي كانت قبل سنين قليلة تقدم الدعم المطلق له، أمر لا يعادله إلا دخول قوات الردع السورية إلى لبنان عام 1976 وممارسات حافظ الأسد لأبشع أنواع الجرائم في الحرب الأهلية اللبنانية. جرائم الأسد نفذتها المخابرات السورية، وكان آخر قادتها غازي كنعان، ورستم غزالة في لبنان، أعادها حسن نصر الله إلى سوريا. وكما كان الأسد مدعوماً من الأمريكيين في بداية دخوله، كذلك اليوم حزب الله مدعوم من إيران، التي تصرف مليارات الدولارات من أجل أن تقوم بدور العجوز المتصابية، وتحاول إعادة شبابها الفارسي الذي أصبح غابراً، ولم تعد تليق به إلا المقابر.

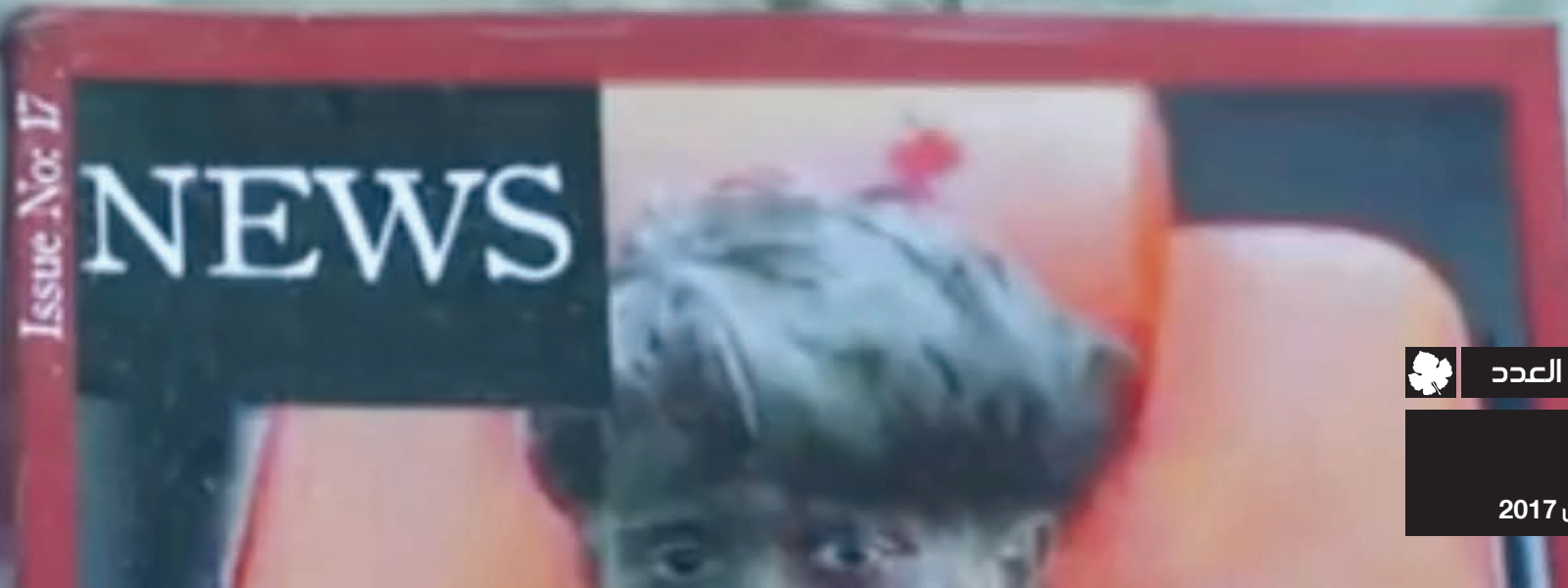
اليوم يقطن لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري، وهم كتلة بشرية كبيرة بالنسبة للبنان، الذي لا يزيد عدد سكانه عن أربعة ملايين، ولا بد من شكر الشعب اللبناني على هذا الاستقبال.

رغم التبرم الشديد لدى جهات لبنانية كثيرة من السوريين، فإن جهات أخرى ترحب بهم، مثل بعض الأوساط الطائفية التي تستعمل وجودهم ضد طوائف أخرى، وترحب بهم الفعاليات الاقتصادية، إذ يلتهم الاقتصاد اللبناني مليارات الدولارات من مدخراتهم. وترحب بهم أيضاً شركات الأعمال اللبنانية التي تحصل على أيدي عاملة فنية ومؤهلة وبأبخس الأثمان، بالإضافة إلى حاجة هذه الشركات الماسية لدخول وليمة الإعمار السورية التي سترد عليها مليارات الدولارات، فحافظ الأسد وابنه دمرا سوريا إلى حدود العدم، ناهيك عن كون البناء الذي أقاموه عبر نصف القرن الفائت قد

من "البطولة" إلى "الكومبارس"

السوريون "سلعة إعلامية"

تتصدر الشاشات العربية



ملف العدد

عنب بلدي

العدد 278

الأحد 18 حزيران 2017



من "البطولة" إلى "الكومبارس" السوريون "سلعة إعلامية" تتصدر الشاشات العربية

عنب بلدي - خاص

عربية، كان البطل الأساسي فيها سورياً، لكن بصفات جديدة، حاولت هذه الأعمال من خلالها كسب واستقطاب أكبر قدر من المشاهدة والتفاعل، معتمدةً بذلك على أساليب تراوحت بين "الإهانة" و"التحريف"، كنوع من الإغراء للحصول على مادة دسمة، ذات رسالة معينة أُطرت في مجال "الترفيه والمزاح".

اختلقت الأسباب التي دفعت لاستخدام السوريين بهذه الطريقة، فبينما اعتبر قسم من الجمهور العربي، وخاصة السوري،

غاب السوريون عن دور البطولة في الشاشات العربية في موسم هذا العام، واتخذ ظهورهم منحىً مختلفاً تصدّر قائمة الأعمال الفنية، بدءاً من المسلسلات الدرامية إلى البرامج الترفيهية والساخرة، بدواً فيها كـ "سلعة" ترويجية، وحقلًا للتجارب والمقالب، تسابق المنتجون العرب لتوظيفهم في أعمالهم.

برامج ومسلسلات تستغل أوضاع السوريين

تحاول عنب بلدي في هذا التقرير الوقوف على ظاهرة استخدام السوريين في الإعلام العربي، وطرحهم كسلعة ترويجية للأعمال الرمضانية، من خلال الحديث مع نقاد فنيين أشاروا إلى أن البرامج الإعلامية والمسلسلات خلال شهر رمضان الجاري توجهت إلى اللعب على مواضيع تعتبر حديث الناس وذات تفاعل كبير في الأخبار، لكن بغرض تمرير رسائل تخصّ جمهورها بشكل أساسي من جهة، متجاهلةً الأسباب التي أدت إلى ظاهرة اللجوء السوري أو تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية في سوريا.

برنامج "الصدمة" يهين اللاجئين السوريين

لم يكن برنامج "الصدمة"، الذي يعرض على قناة "MBC" كما ذكر في الصيغة التعريفية له لـ "الترفيه والتسلية والمزاح"، بل بدا كـ "تبييض" صورة مجتمع من المجتمعات على حساب السوريين والمعاناة التي يمرون بها، وسط إهانة اجتماعية وإنسانية تتخطاها الشركة المنتجة لمصلحة فرض البرنامج نفسه بقوة على "روزنامة" رمضان.

تناول البرنامج في الحلقة الرابعة، تحت عنوان "التعامل مع اللاجئين"، مشاهد ركّز فيها على إهانة عدد من اللاجئين العرب في دول اللجوء، بينهم السوريون، عن طريق طردهم من المطاعم، وإظهارهم

مواقف إنسانية وحالات اجتماعية تمس الجمهور

الجزء الأول من البرنامج كان في مصر داخل أحد المطاعم، إذ فوجئ الزبائن بأحد العاملين وهو يهين عائلة سورية ويطردها من المطعم بحجة أنهم يأخذون حق أولاد البلد وهم أولى بالأكل منهم، وكان رد فعل الناس متعاطفاً جداً مع العائلة السورية، ووصل الأمر إلى المشادة مع العامل وترك الجميع المطعم قبل أن يتم الكشف عن "المقلب".

نفس الموقف تم تصويره في ألمانيا، ولم يختلف الأمر كثيراً، فعبر العديد من الألمان الموجودين في المطعم أن السوريين مرحب بهم، ولا يوجد قانون يمنعهم من ممارسة حياتهم العادية، ولم يختلف حالهم عن المصريين بعدما قرروا ترك

المطعم إذا طردت العائلة

والفكرة مقتبسة من برنامج الكاميرا الخفية في تركيا، الذي نشر قبل سنتين في القناة التركية الرسمية (TRT)، ومثل طرد عائلة سورية من مطعم وسط تعاطف الأتراك.

وقوبل برنامج "الصدمة" باستياء كبير في الشارع السوري، انعكس في مواقع التواصل، نظراً لطريقة الطرح التي استخدم فيها اللاجئون السوريون، إذ اعتبروا "أشخاصاً من الدرجة الثانية يستحقون الشفقة"، بدلاً من تسليط الضوء على المشاكل التي تعترضهم في دول اللجوء، كالإقامات وتأشيرات الدخول، التي يمكن أن تحقق "الصدمة الحقيقية"، فد "السوري يحتاج حقه بالإقامة مثله مثل أي جنسية أخرى، ولا

نريد من يشفق عليه

ودلّ منتقدو البرنامج على نظريتهم بضرب أمثلة عن العديد من السوريين الذين تمكنوا من إحداث خرق في مجتمعاتهم الجديدة، وتمكنوا من التفوق في عدة مجالات علمية وطبية واقتصادية.

جانب خفي في إعلان "زين"

انتشرت انتقادات الإعلان الرمضاني لشركة اتصالات "زين" كالنار في الهشيم، فيما يخص ظهور مشهد يحاكي الطفل الحلبي عمران دقنيش أمام "انتحاري" يريد تفجير نفسه، ليؤكد الطفل أن أخلاق النبي محمد تقوم على الصفح والعفو وعدم إيذاء الآخرين.

الانتقادات كانت تصبّ في خانة أن الإعلان يشوّه الحقيقة، فصورة عمران التي ضجّ بها العالم كانت نتيجة لقصف قوات الأسد على مدينة حلب، وليس إرهاب تنظيم "الدولة" كما تصوّره "زين"، إلا أن جانباً فنياً خفياً يقف وراء الإعلان، على أحسن ظن، يتمثل بتوظيف معاناة السوريين لصالح الحكبة الإعلانية.

ولأن التوجّه الخليجي اليوم هو قتال تنظيم "الدولة" وتجفيف منابعه الفكرية، كان لا بدّ من ضربة فنية بإدخال الطفل عمران في إعلان شاهده حتى الآن نحو عشرة ملايين مشاهد في "يوتيوب"، عدا عن عرضه عبر القنوات التي تدخل معها "زين" بعقود رعاية، في أكثر المواسم متابعة خلال السنة. ولم يتوقف استغلال معاناة السوريين على عمران في إعلان "زين"، بل تعداه إلى عبارة "سأخبر الله بكل شيء"، المنسوبة إلى طفل سوري قالها قبل مقتله إثر غارة جوية، ليحوّرها الإعلان إلى "سأخبر الله بكل شيء، بأنكم ملأتم المقابر بأطفالنا، وكراسي المدارس فارغة، وأشعلتم الفتن ونسيتم مصابيح



"مقلب" طرد عائلة سورية من مطعم مصري في برنامج "الصدمة" (MBC)



مشهد يحاكي الطفل عمران في أغنية إعلان شركة "زين" الرمضاني (Zain) - يوتيوب

عن أن إيقافه "تحت الضغط"، مستدلةً على أن فريق العمل "تسلم نسخاً من الحلقات 26 و 27 و 28"، مشيرة إلى أن المسلسل "تخطى في حلقاته المكتوبة والمصورة ثلاثين حلقة، تسلمت منها القناة 26 حلقة فقط".

وأُتبع القناة المسلسل بـ "ألوان الدم الخمسة"، الذي اعتبرته خاتمة وثائقية درامية، وعرضت من خلاله قصص خمسة أشخاص على طريقة "الديكودراما" (الجمع بين القصص الحقيقية وخيال المؤلف)، مسلطاً الضوء على القائلهم في هدف واحد، رغم اختلاف جنسياتهم، ومن بينهم السورية الدكتورة إيمان البغا، إحدى المرجعيات الفقهية للتنظيم حالياً.

تسارعت الوثيرة الدرامية والحبكة في "غرايب سود"، على حساب عرض الأفكار الأكثر عمقاً في منهج التنظيم، ويقول بعض من شاهد الحلقات العشرين لعنب بلدي إنه لم يكن مؤثراً في الجمهور، بالقدر الذي يُحاول فيه تشويه سمعة التنظيم في نظر مؤيديه، ليعكس تماماً أغنية شارة المقدمة "سنقضي عليهم بعزّ الإله".

ورغم أن المسلسل صوّر في مشاهد أخرى، بعض الأفكار "المسومة" التي يحملها التنظيم، وعمل بعض المنتمين إليه كخلايا متخفية تُحاول اختراقه، إلا أن الرسائل لتجنب التطرف ومحاربه فكرياً لم تكن بالشكل الأمثل، إذ ركزت في معظمها على صراع داخلي بين القادة نحو الإمارة، ودعوات إسلامية رنانة ناقدت أفعالهم.

لم يكن العمل متكاملًا، فقدّم فتاوى عبثية عارضًا بشكل سطحي تفاصيل كان من الضروري التركيز عليها، وفق وجهة نظر واحدة اجتمع عليها نقّاد فنون، عدا عن أنه روج لفكرة أن سوريا منبع الإرهاب، أكثر من ترويجه للابتعاد عن أفخاخ التنظيم التي يصطاد بها المنتمين إليه.

وتحدثت مواقع فنية عن صعوبات بدأت في اليوم الأول من التصوير، أبرزها خلافات على عنوانه، وسط طروحات بتسميته "بالذبح جئناكم"، أو "على القلوب أفعالها"، قبل أن يُتفق على "غرايب سود".

ورغم أن القناة عرضت الحلقة العشرين من المسلسل وقالت إنها الأخيرة وإن الأحداث انتهت، تداولت مجلات فنية أبناء

قضايا استقطاب الأجنبي للانضمام إليه، ويظهر الفساد الذي يُعاني منه قياديوه، بتورطهم بقضايا جنسية ومالية وأخلاقية وغيرها، كما كان لـ "فتيان الجنة" نصيبٌ فيه، إذ روى تفاصيل تجنيد الأطفال، واستغلال بعضهم جنسيًا من قبل المسؤول عنهم "أبو المقداد".

ولاقى "غرايب سود" استهجاناً عربياً واسعاً، لاعتماده في رواية ما ينتهجه التنظيم ضمن مناطق سيطرته، على "جهاد النكاح"، المصطلح الذي روجت له قناة "المباين" القريبة من "حزب الله" اللبناني، ورواية النظام السوري، إلا أن آخرين أعجبوا بمضمونه، ووصفوه بـ "العمل الأضخم هذا العام"، كما تحدثت عنه "MBC".

عشرات التقييمات السلبية تحدّث بها فنانون عرب، معتمدين على سردٍ غير واقعي للأحداث، بدأت بتنفيذ هجمات "إرهابية" في فرنسا، تخللها وقوع الممثل السوري محمد الأحمدي في حب فتاة تونسية، ليأخذها إلى سوريا ويصبح أميراً للتنظيم حاملاً اسم "أبو طلحة".

قبل أن يخبرها أنه كان يريد مساعدتها لا سرقة حقيبتها. وحتى ردّ الطفل كان بصورة جفّة "من نصف ساعة وأنا لاحقك لردّك الشنتا وإننت ما تردي علي، أنا مالي شحاد، أنا لو فيني أسرق شي ما كنت رح أسرق شنتا، أنا كنت رح أسرق وطن، أنا محتاج وطن وأم وأب وجيران وصحاب يفزعولي لما انضرب".

"غرايب سود" يصوّر سوريا "منبغاً للإرهاب"

لم يحمل مسلسل "غرايب سود"، الذي عُرض على شاشة "MBC" وقنوات أخرى، ضبابية في اسمه فقط، بل خطاها لجعل من سوريا المكان الأكثر ظلمةً في العالم، من خلال سيناريو اتفق عشرات النقاد على أنه مغلوط وخاطئ بكافة المقاييس، إذ روى للمشاهد تفاصيل "قاتمة" أو "مفبركة"، خلال عشرين حلقةً أتبعها بفيلم وثائقي بعنوان "ألوان الدم الخمسة".

بلهجة المنطقة الشرقية من سوريا، تحدث معظم "كومبارس" المسلسل، الذين كانوا مثلاً لما يجري مع الأهالي القاطنين تحت حكم التنظيم، في مشاهد صوّرت بين مدينتي عالية وصور في لبنان، على أنها في الرقة السورية.

وتناول المسلسل ملف تنظيم "الدولة الإسلامية"، بمصطلحات ومفاهيم مغلوطة، وفق ناقدتين فنيين ومحللين متخصصين بالحركات الجهادية، مسلطاً الضوء بشكل رئيسي على النساء اللاتحقات به، عارضاً نماذج تنوعت بين الباحثات عن حياة جديدة، بديلة عن أخرى عانين فيها من مشاكل نفسية واجتماعية.

يحشد المسلسل الذي أنتجته كل من "O3 Productions" و"صباح بيكشرز"، ممثلين من سبع دول عربية هي: سوريا، الكويت، السعودية، العراق، مصر، لبنان، تونس، ويحمل توقيع ثلاثة مخرجين هم: حسام الرنتيسي، حسين شوكت، وعادل أديب.

كما عرض المسلسل نمط الحياة في ظل سيطرة تنظيم "الدولة"،

شوارعنا مطفأة، أنكم كذبتهم والله أعلم بذات الصدور"، تتردد مع مشاهد لمن يوصفون بـ "الإرهابيين" الذين يخططون لعمليات "انتحارية".

معالجة "سطحية" في "كان في كل زمان"

بدأت الحلقة الأولى من المسلسل العربي "كان في كل زمان" بمشاهد مكررة ومقتبسة من عددٍ من الأفلام والسيكشات المنتشرة في مواقع التواصل، في معالجة سطحية ومباشرة للقضايا التي تشهدها الساحة العربية، دون نقاش معمق أو حبكة تفضي إلى نتيجة مقنعة.

ففي المطار تشك عائلة النجمة الكويتية سعاد عبد الله بشيخ مسلم في جيبه جهاز يظهر أرقاماً ضوئية، وسط فزع الأطفال من كونه "إرهابياً"، لكن هذا الشيخ يساعد فجأة قساً مسيحياً تعرض لوعكة صحية، ليظهر أن ما في جيبه "بور بانك" لهاتفه المحمول.

وتقول النجمة عبد الله عقب المشهد "نحن الإرهابيون. الإرهاب ليس زرع قنبلة، الإرهاب أن تزرع فكرة غلط"، وهو ما تريد من خلاله الكاتبة هبة حمادة مشاري التغلب على قضايا مجتمعية وصور نمطية في عالمانا على غرار العمالة والخدم في المنازل وأطفال الشوارع، من خلال حكايات تمتد لحلقتين أو ثلاث، وفق ما قالته لصحيفة "الأخبار" الكويتية.

لكن كسر الصور النمطية كان يكرس هذه الصورة، إما لسطحية الحبكة أو لسذاجة تقديمها، فلمعالجة قضية أطفال الشوارع، في الحلقة الأولى التي أخرجها السوري سيف شيخ نجيب، تتجهّم النجمة على طفل سوري أراد مساعدتها بعدما نسيت حقيبتها في المطار وتركها عائلتها وحيدة. يناديها "يا خالة" فتجاهله، ثم يلحقها بحقيبتها، وهي تردّد كلمات "الله يعطيك يا يمّا.. ابعد عني الي فيني مكفيني".

وبعدما تتهمه بسرقتها وتطلب المساعدة من شاب في الطريق يضرب الطفل ويديه، تسأل الطفل "ليش تفعل كذا؟ استضافوك وأنت تمدّ يدك (تسرق)، يا يمّا المثل يقول (يا غريب كون أديب)",



مشهد بين سائحة خليجية وطفل سوري في مسلسل "كان في كل زمان" (MBC)

ماذا يقول النقاد؟

مشهد من مسلسل "غرابيت سود" يمثل مجموعة من تنظيم "الجملة" في الرقة (MBC)



برنامج "الصدمة" كان له رؤية خاصة بالنسبة للنقاد عدنان، فاعتبر أنه "غرد خارج السرب في الموسم الأول من العام الماضي، وتحدث معظم الناس أنه أسلوب جديد من البرامج التي تفتعل مواقف إنسانية بمواقف عامة، على عكس الهذر والسخرية التي تتبعها بعض برامج المقالب".

إلا أنه وخلافاً لما بدأ عليه أدخل في عمله العام الحالي "خط من قبل المحرر ليواصل رسالة كان لها أثرٌ سلبي واضح".

وأوضح أن "الجمهور اليوم يلتقط بسرعة ويرى ما هو بعيد، كما أن الهاشتاغات في مواقع التواصل لها دور كبير في التفاعل الذي ينعكس على رأي الجمهور في كل لحظة، إضافةً إلى استنزاف الخبر بإطار معين، الأمر الذي دفعنا إلى أن نكون عاطفيين".

في حين أشار سريسي إلى أنه "لا يوجد نكاه في استخدام اللجوء السوري لتمرير رسائل سياسية في هذه الأعمال، فمعظم البرامج التي نشاهدها يقوم على صناعتها أشخاص عديمو الثقافة، سواء برنامج الصدمة أو غيره، لكن الرسالة التي تسعى لها هذه الأعمال موجهة تحديداً لشعوبهم".

رسائل محدّدة للشعوب المتلقية "استنزاف للمشاعر" اتبعه مسلسل غرابيب سود في الحلقة الأولى، يقول عدنان، مؤكداً "بشكل خاص من ناحية الغرافيك والتصوير، إلى جانب الأسلوب الذي تقدم به، والذي اعتمد اللعب على الحس العالي".

واعتبر أنه "رغم قوة المشهد المعروض، إلا أنه يصنف في مكان آخر، وهذا ما وجدناه في قصة عمران في إعلان شركة الاتصالات زين، إذ استغل الطفل وخلق موجة تفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، أدت إلى رد فعل دفع القناة لقطع الصورة من الإعلان".

في حين أشار الناقد الحلبي سريسي إلى أن "غرابيب سود حتى الآن هو عبارة عن رسائل تتحدث عن داعش حسب وجهة نظر الكاتب، ولاقت نقداً من قبل بعض النقاد على أمور معينة كزواج النكاح والحديث عنه".

وأوضح أن "الناس حتى الآن تربط داعش مع الإسلام وهذا شيء خاطئ، إذ يمكن أن يكون لهم زواج نكاح، وذلك استناداً لممارساتهم السيئة التي لا يمكن إنكارها، إذ ركّز المسلسل على المبرر الذي يدفع الشباب الخليجي للانتساب إلى تنظيم داعش، موجهاً من خلاله رسالة تحذره من الانضمام".

وأوضح لعنب بلدي أن "هذا الاستخدام يعود إلى حضور ووجود اللجوء بشكل واسع، حتى في الحديث بين العائلات، الأمر الذي أقحم شخصية اللاجئ السوري داخل الدراما والبرامج بشكل كبير".

ووفق رؤيته فالوضع السوري والثورة السورية يمكن مقارنتها بما جرى في العراق سابقاً، إذ أدخل السوريون قبل الثورة السورية موضوع حرب العراق إلى الأعمال الدرامية، مشيراً إلى أن "كل حدث سياسي أو عسكري له تأثير بشكل عام ينعكس على الدراما، لكن ما يعيبه طريقة الاستخدام وأسلوب الطرح الخاطئ".

المبطن، فبالنسبة إلى مسلسل غرابيب سود تحدث عن لاجئة بمخيم اللاجئين في لبنان يموت ابنها لنقص المساعدات لنجدها فجأة في تنظيم داعش".

إلا أنه وبوجهة نظر الناقد المسرحي جلال سريسي فإن الاستخدام الحالي للاجئين السوريين كـ "سلعة" درامية وإعلانية ليس حديثاً في الوسط الحالي، إذ كان في السنوات السابقة أمثلة لتوجه الدراما وبعض القطع الإعلامية لاستخدام اللاجئين السوريين كعنصر ذي دور أساسي تقوم عليه القصة، سواء في الدراما اللبنانية أو بعض البرامج التي عرفت نفسها بأنها ترفيهية.

الرائج هو المستهدف

الناقد الفني أنس عدنان يرى أن "البرامج الإعلامية والمسلسلات خلال شهر رمضان توجهت إلى اللعب على مواضيع تعتبر حديث الناس، ولها تفاعل كبير في الأخبار، والتي شكلت بمرحلة من المراحل أهم المواضيع في هاشتاغات التواصل الاجتماعي، كالتفاعل الذي طرأ في قضية السفر عبر البحر إلى أوروبا، والذي ظهر درامياً عبر ثنائية جلسة في مدرسة الحب (موطني)".

واعتبر في حديثه إلى عنب بلدي أن "الدراما والبرامج أخذت حالياً منحىً واسعاً للاجئين منها الصريح، والآخر

مجموعة "MBC" تغذي النمطية السلبية عن السوريين

واظبت مجموعة "MBC" الإعلامية، المملوكة لرجل الأعمال السعودي وليد الإبراهيم، على تقديم وجبة درامية رمضانية، اعتبرها نقاد وجمهور عربي واسع أنها عززت النمطية الخاطئة عن بعض المجتمعات العربية، ولا سيما بعد تناولها مفاصل مجتمعية سورية بسطحية بالغة، مقدّمة الصورة السلبية على الجوانب المشرقة.

مقال عبر مدونة "الجزيرة": "هل وعت الشاشة التي تجمعا، أنها تتبنى وجهة نظر أشجع نظام عرفته البشرية، في مأساة القرن؟ وتزيد على ذلك في أنها تريد أن تخبر الله بكل شيء، في طفل خرج من تحت أنقاض براميله المتفجرة، وتلقي بلائمتها على النتيجة متجاهلة حتى الغبار المزوج بالدم على وجه عمران، فيما يصدر باقي أطفالنا في الشهر الفضيل، مقطّعا في عمل ينذب العنف على ما يبدو، "لنفجر لنفجر".

كما أن المتلقي العربي بات يشعر بفظاظة البيئة الشامية درامياً، العريقة بالأصل، لتفرغ "MBC" من جعلتها فصلاً جديداً من العمل المستهك "باب الحارة"، الذي تنتجه منذ أعوام وتعرضه حصرياً عبر قنواتها، وبات بنظر كثير من النقاد أحد أسوأ ما قدمته الدراما السورية في تاريخها، وأكثر الأعمال الفنية إساءة للبيئة الشامية وتقاليد العريقة.

لا ريب أن "MBC" هي أكبر مجموعة إعلامية رائجة في المنطقة العربية، واستحوذت على متابعة جماهيرية واسعة بالنظر إلى قرياتها، وهو ما جعلها عرضة لانتقادات لازعة في طريقة تناولها الخصوصيات المجتمعية وتسويقها عربياً، الأمر الذي لم يقتصر على سوريا وحدها، بل انسحب على الخليجين أنفسهم، وحلقات "غرابيب سود" تقدّم نموذجاً واضحاً.

أعمال فنية عدّة رعتها "MBC"، غدّت النمطية السلبية عن السوريين في الموسم الرمضاني الحالي، فالمجتمع المحلي بات بيئة جاذبة ومصدّرة لـ "الإرهاب"، وهو المصطلح "البّيع" درامياً هذا العام، فالأصل في "غرابيب سود" هي الرقة، عاصمة تنظيم "الدولة" والبيئة الحاضنة له، وطرق مرور التنظيم ونشاطه هي الأراضي السورية، في معالجة هزيلة وسطحية للواقع المعقد وعدم التطرق للحلول والأسباب.

"الإرهاب" البّيع حضر في إعلان "زين" الرمضاني الشهير، الذي رعته "الشاشة التي تجمعا"، إلا أنه لم يحقق الإجماع المرجو بقدر ما أثار جدلاً كبيراً في جزئيتي: إقحام الطفل الحلبي عمران دقنيش، الذي أصيب ببراميل الأسد، وتسويق عبارة "لنفجر.. لنفجر"، التي بات يرددتها الأطفال طرباً.

يتساءل المخرج السينمائي الفلسطيني، نورس أبو صالح، في

تأسست "مجموعة MBC" في العام 1991 في لندن، ويملكها رجل الأعمال السعودي، وليد الإبراهيم، وهو المقرب من عائلة آل سعود الحاكمة في المملكة.

وشهدت المجموعة خلال الأعوام الفائتة اتساعاً وتطوراً ملحوظاً، إذ تضم اليوم نحو 20 قناة تلفزيونية، عدا عن منتجات إعلامية متنوعة أخرى، ويديرها الإعلامي اللبناني علي جابر.

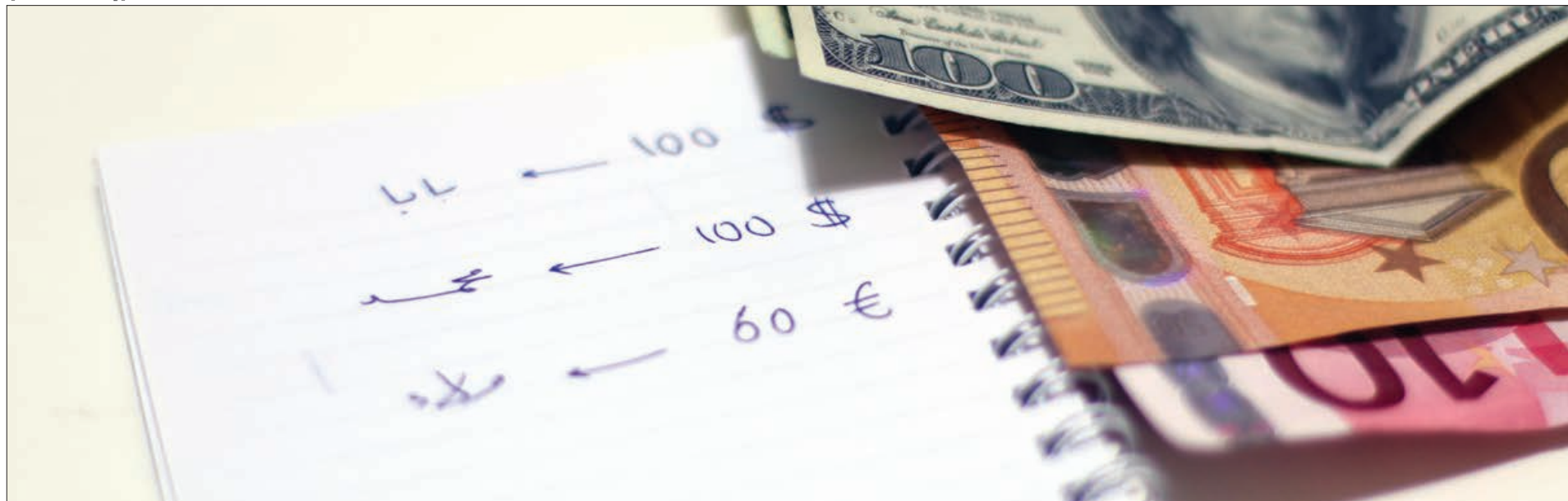


طفلة سورية في برنامج المقالب "الصدمة" (MBC)

"المهوم أن نساعد بعضنا البعض أينما كنا"

اليوم العالمي للتحويلات الأسرية.. من يعين من؟

حسابات تحويل نقود من لاجئ سوري إلى عائلته (عنب بلدي)



عنب بلدي - حنين النكري

"اكتب رسالة إلى عمك المغترب تحثه فيها على العودة للوطن"، موضوع التعبير الأكثر تكراراً في المدارس السورية قبل ثورة 2011 فيها، ورغم هذا "الحث" الظاهري على العودة للوطن، فإن سياسة النظام كانت على الدوام المشجّع الأول للسوريين على الخروج منه، لأسباب لا تنتهي، ليس أولها التخلص من معارضيه السياسيين، وليس آخرها المكاسب الاقتصادية الكبيرة التي تحققها تحويلاتهم لأسرهم، وهو أمر ينطبق على معظم دول العالم النامي التي تشكل فيها التحويلات الأسرية تأثيراً واسعاً وجزءاً كبيراً من الناتج المحلي. ففي عام 2006 بلغت التحويلات المالية العالمية للمهاجرين والمسجلة رسمياً 232 بليون دولار حسب تقرير للبنك الدولي، ما جعل الأمم المتحدة تخصص يوم 16 حزيران من كل عام يوماً عالمياً للتحويلات الأسرية لتعزيز الأثر الإنمائي لها في بلدان المهاجرين الأصلية.

في هذا التقرير، تبحث عنب بلدي في دور التحويلات الأسرية من السوريين في الخارج قبل وأثناء الثورة السورية.

"لولا إخوتي في الخليج والمبالغ التي يرسلونها لنا من حين لآخر، لا أدري كيف كنا سنتدبر مصروفنا"، تقول السيدة ابتسام بحسرة، في منزل نزوجهم الصغير في إحدى بلدات ريف دمشق الخاضعة للنظام.

تتشارك ابتسام (44 عاماً) العيش في منزل من غرفتين مع والدتها المسنة، وأخواتها الثلاث، بعد خروجهم من الغوطة الشرقية عام 2012 عقب اشتداد القصف عليها، لكن اعتماد العائلة في تأمين معيشتها على أبنائها الشباب في السعودية كان قبل ذلك بسنوات عديدة، تضيف "في منتصف التسعينيات سافر عمي إلى السعودية للعمل هناك بعد أن أغلقت الأبواب بوجهه في سوريا، وهناك فتح الله عليه ورزقه، وأقنع أخي الكبير زهير بأن يلحق به ليعمل هناك، منذ ذلك الوقت ونحن نتلقى من حين لآخر مبالغ مالية تعتبر كبيرة مقارنة بمعيشتنا كسوريين، الأمر الذي ساعد والدي بتأمين قوت عائلتنا الكبيرة، والذي لم يقنع يوماً بأن يسافر كعمي".

مسؤولية

واحدًا إثر آخر، سافر إخوة ابتسام الشباب جميعاً إلى السعودية للعمل مع أخيهم الكبير هناك، تقول "افتتح أخي

ورشة ميكانيك هناك، وأقنع إخوتي الثلاثة بالسفر والعمل معه، وهكذا صار لنا في السعودية عم وأربعة إخوة لا نراهم إلا صيفاً، لكنهم في المقابل ساعدوا والدي مع تراجع صحته وقدرته على جني المال".

رغم زواجهم واستقرارهم في السعودية، استمر الإخوة في إرسال مبالغ ثابتة لعائلتهم في سوريا، تتابع ابتسام "على الدوام كنا مسؤولة في أعناق إخوتي، فنحن ثلاث أخوات غير متزوجات، لم نحصل على شهادات تعليمية تتيح لنا العمل بها، ونعيش مع والد ووالدة مسنين، لكن هذه المسؤولية تضاعفت مع بداية الثورة، وبشكل خاص اضطررنا للخروج من بيتنا ومدينتنا واستئجار منزل في منطقة آمنة".

رغم سوء الأوضاع الأمنية، رفض والد ابتسام الخروج من بيته وحراره، تقول "أخبرنا أنه لن يخرج من الغوطة إلا على جثته، وبالفعل في نهاية عام 2013 توفي هناك ولم نستطع أن نحضر جنازته أو أن نودعه بسبب الحصار المفروض على الغوطة، وبقيت أنا وأمي وأخواتي الثلاث في وحدة وغربة مضاعفتين، لولا إخوتي لكننا على الرصيف الآن، وللسنا الوحيدات في ذلك، الكثير من عائلات النازحين تعتمد على أقاربها في الخارج".

منزل خاص

كحال إخوة ابتسام، هاجر المهندس فؤاز (39 عاماً) من حمص إلى الإمارات بحثاً عن الرزق، وكحالهم أيضاً، صار مصدر مساعدات أساسياً لعائلته قبل الثورة وبعدها. يروي فؤاز بدايات قصة هجرته للخليج "فور تخرجي من كلية الهندسة المدنية بدأت البحث عن عقد عمل في إحدى دول الخليج، نظرت إلى وضع من حولي ولم أرغب بأن أسير على شاكلتهم، فحتى (يكون الشاب حاله) ليتمكن من شراء منزل على الأقل يحتاج للعديد من السنوات، استغللت أنني وحيد أهلي ومعفى من الخدمة العسكرية وسافرت لأستلم أول فرصة عمل عرضت علي في الإمارات". منذ عام 2001، بدأت مسيرة عمل فؤاز في الإمارات، والتي يقول إن بداياتها كانت متعبة جداً "لم يكن الطريق معبداً بالورد على الإطلاق، نقت الأزمين واحتجت أربع سنوات لأقف على قدمي وأحصل على فرصة عمل ممتازة، حينها تزوجت، وبدأت بادخار مبلغ مكنني من شراء منزل خاص بي في الوعر في نهايات 2008، وهي فترة قياسية مقارنة بما نحتاجه في سوريا لنؤمن ثمن منزل".

واجب في رقبتي

استمر فؤاز بالعمل في الخليج شتاء وزيارة حمص صيفاً، ويضيف "لم أفكر بالعودة إلى سوريا ما دمت في عملي الحالي، أعمل في شركة عالمية والأجور فيها عالية، يقدرون شهادتي وخبرتي بشكل كبير، وأزور بلدي في إجازات سنوية، فما الذي أريده أكثر؟ بالطبع كنت أرسل لأهلي وأخواتي المتزوجات هدايا عينية ومالية على الدوام، أعرف صعوبة المعيشة وتأمين القرش، وبشكل خاص عندما يكبر الأولاد وتكبر مصاريفهم، مثل دخول الجامعات أو الزواج أو ما شابه".

ساعد فؤاز أبناء أخواته في دراستهم الجامعية، وتحمل تكاليف دراسة أحدهم في التعليم الموازي، وعن هذا يقول "كل يوم أستشعر مدى قوة الشهادة الجامعية، كما يقولون الشهادة عز، ولم أرغب أن تقف الأعباء المادية أمام حصول أبناء أخواتي على الشهادات في الاختصاصات التي يميلون لها".

مع بداية الثورة السورية، تحول إحساس فؤاز بالمسؤولية تجاه عائلته إلى شعوره بأن مساعدتهم على تأمين قوتهم واجب أساسي في رقبته، حسب تعبيره، ويقول "لم أكن لأقف متفرجاً على التصعيد في حمص وتوقف أزواج أخواتي عن العمل، استقدمت والدي لتعيش معي بعد وفاة والدي، وأرجو أن أكون قد أسهمت في تأمين حياة كريمة لأخواتي قدر الإمكان، فهو واجب ودين علي، كل مغترب يشعر بشكل مماثل تجاه عائلته خاصة السوريين عموماً في الداخل".

تحويلات معاكسة

"كان المغترب يبحث لأهله مساعدات، الآن صار يحتاج من يساعده"، بهذه العبارة يلخص السيد أبو شادي، سيني من مدينة دمشق، حال المغتربين اليوم، ومن بينهم ابنه شادي في تركيا، يقول "كل السوريين الذين خرجوا بعد الثورة مهاجرين، لاجئون، ليسوا مغتربين، وظروفهم الاقتصادية بالكاد تسمح لهم بتأمين قوتهم، بشكل خاص الشباب الذين هربوا من الخدمة العسكرية مثل شادي، وهؤلاء تحديداً يعتمدون على أهاليهم داخل سوريا لمدهم بمساعدات مادية، وأحياناً مصروف شهري يتكفل بمعيشتهم كاملة".

يحمد الحاج "أبو شادي" الله على وضعه المادي الذي يتيح له مساعدة ابنه في الخارج، ويقول "خفت على شادي من الاعتقال أو السحب العسكرية، فأرسلته منذ عامين ليدرس في تركيا، ورغم أنه لا يرغب بالانكسار علي ويعمل بنصف دوام لكن ذلك بالكاد يؤمن له تكاليف المواصلات وأجار المنزل، لهذا أحاول أن أساعده قدر استطاعتي، صحيح أن الأوضاع الاقتصادية في سوريا سيئة لكنه ابني وأنا مجبور به".

ويشير "أبو شادي" إلى أن التحويلات الأسرية المعاكسة (من الداخل للخارج) منتشرة إلى حد ما بين الميسورين مادياً ممن سافر أبناؤهم خارج سوريا عقب الثورة، ويضيف "أختي باعنت صيغتها الذهبية ليتمكن ابنها من الهجرة إلى أوروبا، وجاري يتكفل بمصاريف دراسة ابنه ومعيشتها في ألمانيا، كل يقدم على قدر استطاعته، المهم أن نساعد بعضنا البعض أينما كنا".



لولا إخوتي في الخليج والمبالغ التي يرسلونها لنا من حين لآخر، لا أدري كيف كنا سنتدبر مصروفنا

تحويلات المغتربين المالية ومساهماتهم الاقتصادية

- بحسب المصرف المركزي السوري، بلغت التحويلات الرسمية للقطاع الخاص السوري في الخارج نحو 447 مليون يورو عام 2003، وشكلت حينها نحو 2% من الناتج المحلي الإجمالي، منها سبعة ملايين يورو من ألمانيا.
- قدرت تحويلات السوريين العاملين في الخارج عام 2007 بمبلغ 1250 مليون دولار.
- قدرت تحويلاتهم عام 2014 بمبلغ 1727 مليون دولار.
- أشارت دراسة قام بها بنك الاستثمار الأوروبي أن تحويلات العمال إلى الدول المتوسطة كبيرة وتشكل نسبة عالية من دخل بعض دولها الوطني الإجمالي.
- بلغت قيمة تحويلات العاملين العرب في الخارج لبلادهم سنوياً 24 ملياراً ونصف مليار دولار، حسب دراسة لصندوق النقد العربي عام 2008.

تاريخ الاغتراب السوري

- يعد أنطونيوس البشعلاني أول مغترب سوري يهاجر إلى أمريكا الشمالية عام 1854.
- بدأت الهجرات العربية الحديثة للولايات المتحدة عام 1878، حيث هاجرت أول أسرة سورية إلى أمريكا.
- تعد الفترة بين 1898 و1924 فترة أساسية للهجرة العربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الاضطرابات في البلاد العربية.
- قدر عدد المهاجرين السوريين عام 1922 بحدود 500 ألف نسمة، ما يزيد عن ربع عدد سكان سوريا حينها.
- في عام 2010، كان عدد السوريين (ومن لهم أصول سورية) المقيمين في الدول الأوروبية

- خمسة ملايين سوري.
- أكبر جالية سورية في العالم تقيم في البرازيل، وعدد أفرادها 13 مليوناً حتى عام 2010، منهم سبعة ملايين تعود أصولهم إلى مدينة حمص واللاذقية.
- لا توجد إحصائيات دقيقة لأعداد المهاجرين السوريين قبل الثورة، ففي حين قدرهم البعض بـ 20 مليون سوري، توصل بعض الباحثين أن عددهم حتى عام 2010 لم يتجاوز العشرة ملايين، فيما تشير تقديرات أخرى إلى أن عدد السوريين خارج سوريا حتى عام 2010 قارب 53 مليوناً، منهم 35 مليوناً فقدوا هويتهم السورية، و18 مليوناً مازالوا يحملونها.

من سريعيد إعمار حلب؟

ترحيل الأنقاض على نفقة تجار موددين بخسارة مدلاتهم



مقاتل في قوات الأسد في مسجد أمية الكبير بحلب - كانون الأول 2016 (AFP)

”إجراءات إعادة إعمار حلب القديمة معقدة وصعبة جدًا، فالبلدية تطلب إعادة بنائها وفقاً للمخططات القديمة واستخدام الحجارة القديمة ونصب الأقواس، وكلها على تكلفتنا الخاصة، الأمر مكلف جدًا ويفوق التصور“، هكذا قال أحد التجار الحلبيين من السوق القديم (المدينة) لعنب بلدي.

عنب بلدي - سما نعاينة

نقطة التجار، والثاني هو مرحلة الحصول على الرخصة المطلوبة لإعادة الإعمار.

الحكومة تطلب ورقة تنازل

رغم التكلفة غير المعروفة لترحيل الأنقاض، تبعاً لمقدار الضرر الذي حل بكل بناء على حدة، ترفض حكومة النظام ترحيلها بمفردها، إذ ستعمل على فصل الحجارة والأتربة بنفسها، على كلفة التجار أيضاً. والملفت، بحسب مصادر متقاطعة من التجار، أن الحكومة تطالبهم بالتوقيع على ورقة تنازل لعدم المطالبة بالنفقات لاحقاً، وتبرئة الذمة من ضرائب العقار، والتي يطلقون عليها اسم “ملاكية”، وفواتير المياه والكهرباء والهاتف، وإن لم تستخدم طيلة هذه المدة، بالإضافة للفوائد المترتبة عليها.

وأثار ذلك حفيظة التجار، خاصة أن محافظة حلب، التابعة للنظام السوري، أعلنت أواخر شباط الماضي عن توقيع عشرة عقود بقيمة 975 مليون ليرة، لترحيل الأنقاض، وفتح الشوارع الرئيسية والفرعية، وتنفيذ المشاريع الخدمية في أحياء المدينة، وترحيل السيارات المدمرة من الشوارع وتجميعها في ساحات خاصة.

الشوارع الرئيسية أولاً

من جهته نفى المسؤول تباطؤ الحكومة بترحيل الأنقاض، مشيراً إلى أن معظم الشوارع الرئيسية في المناطق

وكان رئيس حكومة النظام السوري، عماد خميس، زار حلب بداية شباط 2017، برفقة 15 وزيراً، وتكلم عن الجهود التي تسعى إليها حكومته في سبيل الارتقاء بالواقع الخدمي والاقتصادي، فضلاً عن عملية إعادة الإعمار، والتي حدّد لها ميزانية مبدئية في إطار 14 مشروعاً، بلغت نحو مليار و100 مليون ليرة سورية.

لكن مسؤولاً مطلعاً في الحكومة، طلب عدم ذكر اسمه، أكد غياب خطة حقيقية للبدء بعملية إعادة الإعمار، وبالتالي لا توجد موازنة محددة.

وتقبل حكومة النظام طلبات المواطنين التي تهدمت عقاراتهم من أجل الحصول على التعويضات، ولكن وفقاً لجدول خاصة موجودة لدى اللجان المختصة، والتي تقدر قيمة الضرر، ويتطلب الأمر دراسة ووقتاً من أجل الموافقة النهائية، ولكن دون تحديد الحد الأدنى للمدة المخصصة لذلك، وفق إفادة المسؤول.

وستكون عملية إعادة إعمار حلب وفقاً للمخططات القديمة الموجودة لدى البلدية، ابتداءً من نوعية الحجارة وشكل الأقواس والارتفاع ومساحة البناء، أيام وضعها “اليونسكو” على لائحة التراث العالمي للبشرية منذ عام 1986.

وفي هذا الإطار المجهول، توجد مشكلات أخرى يواجهها التجار، تنقسم إلى شقين: الأول والذي يتعلق بعملية ترحيل الأنقاض، والتي يجب البدء بها قبل أي خطوة، ولكن على

يقال لهم بالعامية “تاجر أباً عن جد“. بدأ تجار حلب القديمة بعملية إعادة الإعمار منذ ثلاثة أشهر تقريباً، وهي المناطق والأسواق الممتدة من قلعة حلب مروراً بسوق الزرب والسقطية وحتى بابا أنطاكية، وغيرها من المناطق في محيط القلعة والجامع الكبير.

على نفقة التجار

تكمن المشكلة بالنسبة للتجار الذين تواصلت معهم عنب بلدي، في مدة العملية وكلفتها، في ظل غياب خطة عملية على أرض الواقع، فوفقاً لشهادتهم لم تحدّد حكومة النظام خطة لإعادة الإعمار بعد، بل “تجبرهم” بشكل غير مباشر على التكفل بمصاريفها على حسابهم الشخصي.

فهم مضطرون للبدء بعملية إعادة الإعمار، وإن كانت على نفقتهم الخاصة، للاستعجال بفتح محلاتهم واستعادة أرزاقهم، وتخفيف الضرر الذي لحق بهم على مدى سنوات بعد إغلاقها.

النظام السوري على هذه الأحياء، فعدا عن تهجير عدد كبير من سكان المدينة قسرياً، تتجه الأنظار إلى لعبة “إعادة الإعمار” ومن هي الجهة المخوّلة بتأهيل ما دمرته المعارك لعودة السكان والتجار إلى أسواقهم.

عنب بلدي تواصلت مع تجار مطلعين على ملف إعادة الإعمار بعدما هدمت محلاتهم في السوق القديم (المدينة)، وهو أقدم وأطول سوق مسقوف في العالم بحسب موسوعة “غينيس” للأرقام القياسية، وناقشت معهم مخططات إعادة إعمار السوق، والمدة المتوقعة والطريقة وعلى من تقع مسؤولية هذه العملية، والإجراءات المتبعة لعودة التجار.

”أبو عمار“ (73 عاماً)، الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، هو أحد تجار المنطقة منذ صغره، وورث محله في دخلة سوق النحاسين أمام الجامع الأموي الكبير، عن أبيه الذي ورثه بدوره عن أجداده، كما هو الحال بالنسبة لمعظم تجار “المدينة”، أو كما

تعرضت حلب إبان المعارك التي دارت بين المعارضة وقوات الأسد، منذ منتصف عام 2012، وعلى مدار أربع سنوات لقصف متواصل أحال عدداً كبيراً من أبنيتها خراباً.

وبحسب التقييم الأولي لمنظمة “يونسكو” التابعة للأمم المتحدة، أواخر 2016، فإن المعارك أدت إلى تخریب 60% من معالم المدينة، 30% منها دمر كلياً، لا سيما في أحياءها الشرقية، والشمالية والجنوبية، في ظل غياب إحصائيات دقيقة.

وكانت حصة حلب من الدمار، هي الأكبر، مقارنة مع بقية المحافظات الست التي ركن عليها البنك الدولي عبر فريق البحث التخصصي لإحصاء مدى الدمار الذي حل بها بالاستعانة بـصور الأقمار الصناعية، إذ بلغت الأضرار في حلب نحو 58,1% من الدمار الكلي.

لكن معاناة الحلبيين لم تنته بسيطرة

ما هي إجراءات الرخصة؟

يجب أن يحضر الشخص المعني سند ملكية، أو وثيقة تثبت أنه مالك أو مستأجر أو مسترهن للعقار المطلوب ترميمه.

وبعد ذلك يظهر مخطط العقار القديم، المسجل لدى البلدية، كي لا يتجاوز حدود العقارات الأخرى المجاورة له.

ثم يعرض على لجنة “إعادة الإعمار”، التي تدرس الطلب بدورها وتحضر مهندساً مختصاً ليتفحص مكان العقار ويقدم مخططاً ورؤية كاملة عنه، ويحصى كمية الأضرار التي تعرض لها.

ثم يعرض المهندس المتخصص النتيجة على اللجنة، التي تصدر الرخصة وفقاً للقوانين.

"المدينة" اسم من ذهب

خط على دجارة بيضاء

"المدينة" كما يطلق عليها الحلبيون، اسم ارتبط بتاريخ وحضارة وإرث وجمال عمراني، يعود لآلاف السنين، وامتزجت في طياته رائحة التوابل والعمارات، واللحمة وأصوات الباعة و"البسطاطية" (الباعة المتجولون)، والزوار، ودق النحاس، وصور ملونة ومزركشة لأمتار من الحرير والعباءات.

نحو 16 هكتاراً، وأهم أسواقها: الزرب، أو الضرب قديماً، حيث كانت تسك العملة فيها، وسوق الخيش، وسوق السقراطية والصابون، والقطن، وإسطنبول، والجمرك.

ولا يمكن المرور دون ذكر اسم سوق الصاغة، إذ اشتهر تجار حلب بالذهب وصياغته، وحصل صاغتها على جوائز عالمية في هذا المجال، وما إن قيل في حلب ذهب وعرس و"جهاز" (تحضيرات العروس)، فإن "المدينة" أول ما قد يخطر في البال، ولا بد من زيارة للتحضير لمراسم الزواج وترتيباته، ابتداءً من الذهب إلى القماش والعباءات وما لا يعد ولا يحصى من بضائع جمعها السوق عبر سنتيه الطويلة.

تعرضت "المدينة" للخراب في أكثر من مرة، لكنها بنيت مجدداً بعدها ما جعل بناءها متفاناً تبعاً للعصر الذي بنيت فيه، فالسوق بطلته المعروفة يختلف كثيراً عن شكله القديم، لا سيما بعد إحراقه على يد تيمورلنك، أيام الغزو "المغولي".

ومجموعة خانات وقيصريات (مبان مفتوحة نحو الداخل كان رجال الدولة والموظفون والجبابة يستقرون فيها)، وحمامات عثمانية، تدل على حضارة وعراقة حلب، التي يعود تاريخها لأكثر من خمسة آلاف عام.

وقال الباحث التاريخي، ورئيس جمعية العاديات الأثرية في حلب سابقاً، محمد قجة، إن تاريخ تأسيس سوق "المدينة" يعود إلى عام 312 قبل الميلاد، وأسسها سلوقس نيكاتور، وهو أحد قادة الاسكندر المقدوني. ويتميز سوق "المدينة" المغطى، بأنه بارد صيفاً ودافئ شتاءً، وذلك بفضل المعمارية العبقرية والحجارة المستخدمة في بنائه، ويشكل أقدم نموذج على ما نعرفه في يومنا بالجمع التجاري (المول)، وتتفرع عنه آلاف المحلات في سلسلة أسواق متشابكة، يصل عددها لخمسة آلاف محل.

يصل طول "المدينة" إلى 14 كيلومتراً، تبلغ مساحتها الكلية

حجارة بيضاء مستخدمة في بناء "المدينة" وسوقها المغطى، أقدم وأطول أسواق العالم، الممتد من باب أنطاكية حالياً عبوراً بالسبع بحرات حيث النافورة الكبيرة التي تتوسط الدوار، والتي ترتبط لدى الزائر مع أولى معالم الدالة على دخول السوق القديم.

يليه الجامع الأموي "الكبير"، أحد أقدم جوامع المدينة ويبلغ عمره نحو 1290 عاماً، حيث كانت ساحته الخارجية مسرحاً لتجمع الأطفال لمشاهدة قرابين العيد الكبير (الأضحية)، لا سيما الجمال منها، وترتبط صورهم وهم يتراخسون في ساحاته الخارجية والداخلية بذاكرة معظم أطفال حلب سابقاً.

انقطع عن مئذنة الأموي صوت الأذان مع ضربة موجعة من قبل قوات الأسد، أصابت قلب السوق، وقطعت نبضه حياته لأول مرة منتصف عام 2013، وصولاً إلى قلعة حلب أقدم قلاع العالم. وتتفرع "المدينة" إلى 38 سوقاً،

الحصول على رخصة لإعادة الإعمار أمر صعب للغاية، فهو يتطلب الكثير من الوقت، والجهد والمان، وإلى موافقة "لجنة إعادة إعمار حلب القديمة"، المكلفة حالياً بالتخطيط لهذه الأمور، ومن ثم رفع الموافقة للمجلس النيابي، الذي سيصدر قراراً يصادق عليه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، عبر مرسوم يبيّن بعملية إعادة الإعمار

مجموعة إجراءات منطقية، تختلف مدتها وتكلفتها بحسب البناء وتبعاً لخصوصيته، وفي حال كان يوجد عليه إعاقات قانونية، كمسألة الورثة، أو كان بناؤه مخالفاً، أو غير مطابق للمخططات القديمة.

ويحتاج الحصول على رخصة بناء في حلب القديمة، أو حتى مجرد الرغبة بإجراء تعديلات عليها، لموافقة البلدية، بشرط أن توافق المخططات القديمة في السجلات وألا يستخدم مواداً مخالفة للمنظر العام لبقية الأبنية، وهذا ليس أمراً جديداً.

وتحدث المسؤول عن حالة واجهته، إذ تمكن من الحصول على رخصة بناء لأحد محلات السوق القديم، لم يحدد مكانه، خلال أسبوع الأمر معه حوالي أسبوعين، وكانت كلفتها نحو 150 ألف ليرة، بمعدل 1500 ليرة للمتر المربع.

مصير مجهول بين الأوقاف والبلدية

والحالة الثانية من الرخص "المعقدة"، هي حالة "أبو ليث" و"أبو محمد"، وهما اسمان مستعاران لرجلين يملكان محلات في بداية سوق المدينة بين شارع السبع بحرات والجامع الكبير، وهي محلات تابعة لمديرية الأوقاف أجزتها للتجار الحلبيين منذ سنوات طويلة، وهؤلاء التجار يخشون فقدان المحلات أيضاً.

وتمكن "أبو ليث" من الحصول على الرخصة المطلوبة من مديرية الأوقاف للبدء بترميم محله، إلا أنه واجه مشكلة لم تكن بالحسبان، إذ رفضت البلدية منحه الرخصة بحجة أن هذه العقارات "في حال تهدمت لأي سبب من الأسباب، تعود ملكيتها لها".

ويوجد في "المدينة"، ابتداءً من سوق النحاسين أمام الجامع الكبير، مجموعة محلات تعود ملكيتها للأوقاف، ويدفع التاجر لقاء أجارها مبلغاً سنوياً رمزياً، وتنتقل ملكيتها من تاجر لآخر بموجب عقد "فروغ"، قد تبلغ قيمته الملايين، نظراً لأهمية هذه المحلات وموقعها الاستراتيجي، مقابل الجامع الأموي أول السوق، على الخط الواصل بين القلعة والسوق المغطى، ومكان وقوف حافلات السياح من الأجانب سابقاً.

وتعسر على عنب بلدي الحصول على نسخة من قانون البلدية، في ظل غياب مرجعية قانونية أو نصوص متاحة رسمياً، وعند التواصل مع محافظة حلب للحصول على الرخصة، رفضت التعليق طالبةً مراجعة القصر البلدي.

ولكن التاجر "أبو عمار" أكد صحة الادعاء، فهو تاجر قديم وعلى اطلاع على قوانين البلدية المتعلقة بمنطقته وخصوصيتها، مشيراً إلى أن البلدية قد تعرض هذه المحلات لاحقاً بموجب مزاد علني ليستأجرها شخص آخر.

المخرجة من المدينة فتحت وأصبحت مهينة لمرور السيارات والآليات والبشر، مؤكداً أن "للدولة أولويات في التعامل مع ملف الترحيل، بحسب أهمية المنطقة وكثافة سكانها، ومقدار الدمار الذي حل بها، وأنها تركز مبدئياً على الشوارع الرئيسية".

وأشار المسؤول إلى أن مؤسستي الإسكان العسكري والإنشاءات وبقية الشركات المختصة، تعمل بشكل متواصل على مدار 24 ساعة، دون توقف، ويضاف إليهم متعهدون خاصون أيضاً.

وعند الاستفسار عن السبب وراء مطالبة التجار بالتكفل مادياً بعملية الترحيل، اعتبر المسؤول أن "المدينة" قديمة جداً، وشوارعها وأزقتها ضيقة للغاية، وأنه من الصعب دخول الآليات الكبيرة إليها. وأبدى بعض التجار رغبتهم للمبادرة بترحيل الأبقاض، للمساعدة بفتح محلاتهم التي أغلقت لسنوات، واستعدادهم للتكفل بالنفقات، فعرض عليهم الحكومة أن يفصلوا الحجارة (التي سيعاد استخدامها لاحقاً كونها أثرية بالمجمل، وتوافق المخططات القديمة أيضاً)، وعزلها عن الأثرية، لتأتي "تركسات" البلدية وتنقلها لاحقاً، وفق ما أورده المسؤول.

وعلى فرض أن التجار تمكنوا من ترحيل الأبقاض أمام محلاتهم، أو أنقاض محلاتهم أنفسهم، ينبغي عليهم الحصول على الرخصة قبل البدء بالإعمار، وهذه معاناة أخرى.

حالتان معقدتان للحصول على الرخصة

ومن خلال المعلومات التي جمعتها عنب بلدي من التجار، توجد حالتان من الرخص "المعقدة"، لم يحصل أصحابها عليها بسبب إجراءات خاصة بالسوق القديم وخصوصيته بالمقام الأول.

الحالة الأولى، وفق ما قاله التاجر "أبو عمار"، هي أن الحصول على رخصة لإعادة الإعمار أمر صعب للغاية، فهو يتطلب الكثير من الوقت، والجهد والمال، مشيراً إلى ضرورة الحصول على موافقة "لجنة إعادة إعمار حلب القديمة"، المكلفة حالياً بالتخطيط لهذه الأمور، ومن ثم رفع الموافقة للمجلس النيابي، الذي سيصدر قراراً يصادق عليه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، عبر مرسوم يبيّن بعملية إعادة الإعمار. قد تصل مدة هذه الإجراءات إلى عامين تقريباً، لارتباط العقارات ببعضها، كما قد تصل كلفة استصدار الرخصة إلى مليون ليرة، على حساب التاجر، وفق ما أوضح المهندس المشرف على عقار "أبو عمار"، والذي استفسرت منه عنب بلدي عن بعض الإجراءات.

لكن المسؤول في الحكومة ردّ أن هذا الكلام "غير منطقي"، موضحاً أن عملية الرخصة ليست بهذا التعقيد، وتتطلب

أرشيفية لسوق المحمية في حلب المصدر: موقع isonocarina



اضطرابات النوم في رمضان

من المعروف أن النوم الجيد ضروري للحفاظ على صحة نفسية وجسدية جيدة، وتشير التوصيات العالمية لضرورة الحصول على 6-8 ساعات من النوم في الليلة الواحدة لاستكمال دورة النوم الفيزيولوجية، وكذلك من المهم في موضوع النوم الجودة وليس كمية الساعات فقط.

د. كريم مأمون

إلا أنه خلال شهر رمضان وبسبب تغير مواعيد الطعام ومواعيد النوم والاستيقاظ تتغير دورة النوم بشكل كبير لدى الصائمين، حيث تقل ساعات وجودته. ما أسباب اضطراب النوم في رمضان؟

هناك نظرية تقول إن الصيام بحد ذاته يؤثر على فيزيولوجيا النوم، فتغير نمط ومواعيد ونوعية الأكل الفجائية من النهار إلى الليل قد ينتج عنها زيادة عمليات الاستقلاب (الأبيض) وإنتاج الطاقة خلال الليل، مما قد يؤدي إلى زيادة درجة حرارة الجسم خلال الليل، وهذا يسبب زيادة النشاط وعدم الشعور بالنوم خلال الليل، ويتبع ذلك خلال ساعات الصيام نهاراً انخفاض درجة حرارة الجسم والشعور بالنعاس، أي أن الصيام يؤدي إلى تغير الساعة البيولوجية في الجسم.

ولكن هناك دراسات أخرى أظهرت أن الصوم في حد ذاته لا يغير الساعة البيولوجية ويسبب اضطراب النوم، وإنما هناك عوامل أخرى مرتبطة بتغير نمط الحياة هي ما يسبب التغير في الساعة البيولوجية للجسم، والتي تتمثل في:

تغير عادات الطعام، تناول الطعام بعد غروب الشمس، بالإضافة إلى وجبة السحور ما قبل أذان الفجر، والإكثار من المأكولات الدسمة والسكريات ثم النوم بعدها مما يسبب التخمة وعسر الهضم والارتجاع المعدي المريئي، وكل ذلك يؤثر سلباً على جودة النوم.

زيادة النشاطات الليلية، كأداء الواجبات الاجتماعية ولقاء الأقارب والأصدقاء في فترة المساء لساعات متأخرة من الليل، ومشاهدة التلفاز بكثرة ومتابعة المسلسلات الرمضانية لساعات متأخرة من الليل، فينتج عن السهر نقص حاد في عدد ساعات النوم خلال الليل مما قد يسبب الخمول والنعاس وتعكر المزاج خلال النهار.

التعرض للإضاءة القوية في الليل نتيجة السهر مع الأصدقاء أو الجلوس أمام التلفاز والكمبيوتر، يقلل من إفراز هرمون الميلاتونين (والذي يصل لقمة إفرازه ليلاً في الأحوال العادية بينما ينخفض كثيراً نهاراً فيحافظ على الصحو) مما يسبب الأرق.

النوم بشكل متكرر وغير منتظم أثناء اليوم الواحد، كالتأخر في الخلود إلى النوم، ثم قطع النوم لتناول وجبة السحور،

والتأخر في الاستيقاظ صباحاً، وبدء العمل في وقت متأخر من ساعات الصباح.

ما هي الآثار السلبية لاضطراب النوم؟

بشكل عام تؤثر قلة النوم وردائه على التركيز والتفكير، فتعيق قلة النوم القدرة على الانتباه واليقظة مسببة تشتت الذهن وقلة التركيز، مما يؤدي إلى صعوبات في التعلم، كما تسهم في ارتفاع خطر حدوث الحوادث وخاصة حوادث السير بالنسبة للسائقين الصائمين. كما أن قلة النوم تجعل القدرة على تذكر الأمور أصعب، فعملية استرجاع المعلومات وتدعيمها تتم خلال النوم في الليل، وبالتالي يصبح الشخص أكثر تعرضاً للنسيان.

كذلك تؤدي قلة النوم إلى اضطراب المزاج، فيعاني الشخص من التوتر والضييق والعصبية وسرعة الغضب.

وتحدث بعض الأعراض الجسدية بسبب قلة النوم أو اضطرابه، مثل فقدان الشهية للطعام،

الصداع، اضطراب الهضم. ومن شأن قلة النوم أن تؤدي إلى مضاعفات ومشاكل صحية خطيرة، منها: أمراض القلب، النوبة القلبية، الفشل القلبي، مرض السكري، ارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية.

أما بعد رمضان فهناك فئة من الناس يمكن أن يصابوا بالأرق واضطرابات مزمنة في الساعة الحيوية، وقد يعانون من نمط نوم عكسي (الاستيقاظ ليلاً والنوم نهاراً) ومن عدم استطاعتهم تعديله بعد انتهاء الشهر، فتصعب عودتهم إلى أوقات العمل والدراسة المعتادة.

كيف يمكن التخفيف من الآثار السلبية لاضطراب النوم في رمضان؟

الاعتدال بنظام الطعام، عن طريق عدم الإفراط بتناول الطعام، وتجنب تناول المشروبات المنبهة كالشاي والقهوة والكولا قبل النوم، وعدم تناول الطعام قبل ثلاث ساعات تقريباً من النوم لتجنب الإصابة بالتخمة والارتداد المعدي المريئي الذي يؤثر على جودة النوم، وتجنب تناول الأطعمة التي من شأنها

أن تؤدي إلى الأرق خلال وجبة السحور. تنظيم أوقات النوم، من خلال محاولة الخلود إلى النوم في وقت مبكر ليتسنى النوم مدة 3-4 ساعات تقريباً قبل السحور، ثم العودة للنوم مرة ثانية لمدة 3-4 ساعات أخرى، بحيث لا يقل عدد ساعات النوم عن 7 ساعات، وأخذ قيلولة بعد الرجوع من العمل بما لا يزيد على نصف ساعة أو ساعة واحدة على الأكثر.

العمل على تنظيم بيئة النوم من سرير وفرش مريح، بالإضافة إلى التأكد من أن تكون الغرفة معتمة، وهادئة، ودرجة حرارتها لطيفة، وعدم ممارسة أي نشاط بدني أو ذهني قبل ساعة من النوم تقريباً.

وبعد رمضان يجب تعديل نظام النوم بصورة تدريجية، عن طريق تغيير وقت النوم والاستيقاظ عدة أيام قبل بداية الدوام، وهنا يجب الاستفادة من الأيام الأخيرة من إجازة العيد في ذلك وخاصة بالنسبة للأطفال قبل عودتهم إلى المدرسة، كذلك يجب تجنب الوجبات الثقيلة والدسمة في الأيام الأولى من بدء تغيير نظام النوم حتى تتوافق الساعة الحيوية في الجسم مع البرنامج الجديد.



دراسة: غسل اليدين يساعد على التخلص من الذكريات المؤلمة

أظهرت دراسة نشرت في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، الأربعاء 14 حزيران، أن غسل اليدين لأكثر من مرة في اليوم يساعد على التخلص من الأفكار والذكريات المؤلمة.

وبحسب الصحيفة، توصلت الدراسة إلى اكتشاف علمي جديد يُظهر وجود علاقة بين غسل اليدين ووظائف الدماغ، ويؤكد أن "غسل اليدين باستمرار يجعل الأهداف السابقة للشخص أقل أهمية، ويجعله أكثر تركيزاً على أهداف جديدة مهمة".

واعتمد الباحثون في تجاربهم على قاعدة تقول إن مسح الأوساخ عن اليدين يعتبر بمثابة وكيل فعلي للتخلص من الأفكار القديمة والذكريات المؤلمة، وفصلها كلياً عن الدماغ.

واشترط الخبراء لنجاح الدراسة غسل اليدين باستمرار خلال اليوم ولمدة تتراوح بين 20 إلى 30 ثانية في كل مرة، وهي المدة اللازمة للتخلص من البكتيريا والفيروسات الضارة، إلا أن قليلاً من الناس من يلتزم فيها، بحسب دراسات وإحصائيات.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) نصحت الأطفال بغناء مطلع أغنية مرتين أثناء غسل أيديهم لتحقيق المدة اللازمة للتخلص من البكتيريا.

وبحسب ما ذكرت الصحيفة البريطانية فإن باحثين في كلية روتمان للإدارة بجامعة تورنتو الكندية ناقشوا الدراسة الحديثة، المتعلقة بوجود علاقة بين غسل اليدين ووظائف الدماغ، وتوصلوا إلى أن نتائجها يمكن أن تكون صحيحة إلى حد ما.

كتاب

لصوص الله

إنقاذ اليوتوبيا الإسلامية

ل عبد الرزاق الجبران

"لصوص الله" أحد أشهر مؤلفات الكاتب العراقي "عبد الرزاق الجبران"، والذي يُصنّفه كثيرون تلميذاً ضمن مدرسة للكاتب والمفكر الإيراني علي شريعتي، ومتابعاً للسير على خطى مشروعه التجديدي، وهذا ما قد يبدو واضحاً من كتاب آخر للمؤلف بعنوان "علي شريعتي وتجديد التفكير الديني".

يدور الكتاب حول فكرة أنّ الله يُرسل الأنبياء والبشر يتبعون الفقهاء، وأن ما كتبه الفقهاء هو عين ما جاء الدين لنقضه، لذا ليس من الممكن أن يكون المرء مؤمناً قبل أن يكفر "بالمعبد وأحكام الكهنوت"، وهما التعبيران اللذان يستخدمهما الجبران لوصف الفهم التقليدي للدين فقهاً وعقيدة، في مقابل "جمهورية النبي" وهو الإسلام الأول الذي أرسله الله ومشى به الأنبياء.

على مدار صفحات الكتاب البالغة 230، ينقد المؤلف العديد من المفاهيم التقليدية للدين، مُدافعاً عن المبدأ الصوفي في أخذ الدين من القلب، حيث الفقه هو فقه وجود وليس فقه نصوص، "فاللصوص يسكنون في النصوص" على حدّ تعبيره، جاعلاً من كلمة النبي "استفت قلبك" محوراً للكلامه.

واعتماداً على هذا المدخل يهاجم المؤلف بلغة قوية فكرة "الفتوحات" التي قامت عليها الأنظمة السياسية في التاريخ الإسلامي. يقول المؤلف "ما آمن بي من نام شعباناً وجاره جائع"، فلا يعد مؤمناً هنا لدى النبي من يقبل بجوع الآخر، حتى وإن صلى وصام، فكيف سيكون لديه من يقبل بقتل الآخر واستعباد أولاده والتسري بزوجه (اتخاذها سرية)؟

باختصار فإن الفقه كما يراه عبد الرزاق لا يقيس صحّة الحديث تبعاً لسنده بل تبعاً لإنسانيته، لأنّ الإنسانية منطق متاح فهمه للجميع، وهكذا تكون هي أعدل قسمة بين الناس وليس العقل، ويكون الدين قد جاء ليثبت إنسانية الإنسان لا ليخلصه من أخطائه.

أقتباس من الكتاب:

الإنسان لا يريد لاهوتيين أختيار يعلمونه العبادة، وإنما إنسانيين ثوار يخلصونه من عبوديته، فالأزمة في حياته ليست أزمة لاهوتية في عبادته، وإنما وجودية في استعباده، لم تكن مشكلة عقيدة، بقدر ما هي مشكلة ظلم.



"لوحة مفاتيح بقرائ بصمة من مايكروسوفت"

اللوحة الجديدة للشركة الأشهر عالمياً، وذكرت أنها من أفضل لوحات المفاتيح المتوفرة للحواسيب المكتبية، في الوقت الحالي، رغم أن سعرها مرتفع إلى حد ما.

الشركة، التي تملك أبرز أنظمة تشغيل الحواسيب، تملك منتجات وملحقات حاسوبية مختلفة، من ضمنها لوحات المفاتيح والفأرة وكاميرات احترافية، وغيرها من الإكسسوارات التي يرغب المستخدمون بشرائها، إضافة إلى هواتف ذكية تحمل اسمها.

بنظامي التشغيل "ويندوز" و"ماك أو إس"، وتعمل بطاريات تدوم لشهرين، مع إمكانية شحنها، وفق ما رصدت عنب بلدي على موقع "مايكروسوفت" الرسمي، وطرحت للبيع بقيمة 129 دولاراً أمريكياً.

ويُمكن وصل اللوحة بالحاسب بدلاً عن استخدام الاتصال اللاسلكي، ما يجعلها مختلفة عن لوحة "Surface Keyboard"، التي تعمل لاسلكياً فقط. وقيمت مواقع تقنية من بينها "theverge"

طرحت الشركة التقنية العالمية "مايكروسوفت"، لوحة مفاتيح جديدة، باسم "Modern Keyboard"، مزودة بقرائ بصمة. ووفق ما ترجمت عنب بلدي عن موقع "theverge" التقني، الجمعة 16 حزيران، فإن اللوحة مزودة بمستشعر بصمة، مخفي داخل زر "ويندوز" اليميني الموجود على اللوحة. ويمكن استخدام اللوحة لاسلكياً، عن طريق تقنية "بلوتوث"، وتتناسب مع الحواسيب العاملة

"فيس بوك" تتيح التعليق بصور متحركة



لاختيار الصور المتحركة في القسم المخصص للردود على المنشور.

ويقول خبراء تقنيون إن "فيس بوك" تأخرت بتوفير الميزة، لتزامنها مع ذكرى إطلاق نسق الملفات "جيف"، المتاح حالياً أمام حوالي 1.8 مليار مستخدم حول العالم.

واستنسخت الشركة ميزة جديدة إلى منصتها مؤخراً، حددت من خلالها عدد أحرف المنشور ذي الخلفية الملونة بـ 130 حرفاً، وهي مستنسخة من منصة التدوين المصغرة "تويتز"، والتي تحدد عدد أحرف التغريدة الواحدة بـ 140 حرفاً.

وتعمل "فيس بوك"، التي تمتلك أكثر من 1.86 مليار مستخدم نشط شهرياً، حالياً، على اختبار مشاريع متنوعة، آخرها تطوير مشروع يتيح للإنسان التحكم بأجهزة الكمبيوتر بواسطة دماغه فقط.

أتاحت شركة "فيس بوك" لمستخدمي تطبيقها وموقعها للتواصل الاجتماعي، التعليق على المنشورات بصور متحركة، في خطوة هي الأولى من نوعها. ووفق ما ترجمت عنب بلدي، عن منصة أخبار موقع التواصل الرسمية، الأربعاء 14 حزيران، فإن إتاحة الميزة تأتي في الذكرى الثلاثين لإطلاق العمل بنموذج "جيف" للصور المتحركة.

ووفق إحصائية الشركة فإن أكثر من 400 مليون صورة متحركة، أرسلت خلال عيد رأس السنة الميلادية الماضي، معتبرة أن الصور المتحركة هي الأكثر شعبية في الوقت الحالي.

"نحن نعلم أن الناس يحبون التواصل بالحركات الإيمائية"، ذكرت "فيس بوك" في بيانها، مشيرة إلى أنه أصبح متاحاً أمام جميع المستخدمين. وأضافت الشركة زراً مخصصاً

تطبيق من "جوجل" لمزامنة كامل بيانات الكمبيوتر سحابياً

تعمل شركة "جوجل" على طرح تطبيق جديد، يستطيع المستخدم من خلاله إجراء النسخ الاحتياطي والمزامنة لكامل ملفات جهاز الكمبيوتر، ووضعها في خدمة التخزين السحابي "درايف". ووفق ما ترجمت عنب بلدي عن مدونة تحديثات "جوجل"، الأربعاء 14 حزيران، فإن التطبيق سيُطرح في 28 من الشهر الجاري.

وعزت الشركة السبب "لمساعدة المستخدمين على الاحتفاظ بنسخة عن صورههم وملفاتهم على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، تكون في مكان آمن ولا يصل أحد إليها".

ويستطيع المستخدم الذي يملك حساب "جيميل"، تحديد مجلد أو قرص تخزين أو حتى سطح المكتب والمستندات، وإجراء النسخ الاحتياطي بشكل دائم.

ويمكن فتح الملفات عبر خدمة "درايف" الشهيرة، كما هو الحال مع المجلدات المحفوظة في الخدمة، وذلك من خلال التطبيق الجديد، الذي سيجمل اسم "Backup&Synce".

ويستخدم التطبيق سعة التخزين التي يمتلكها المستخدم نفسه، وقدرها 15 جيجابايت، تشمل كافة خدمات الشركة (جيميل، جوجل درايف وغيرها).

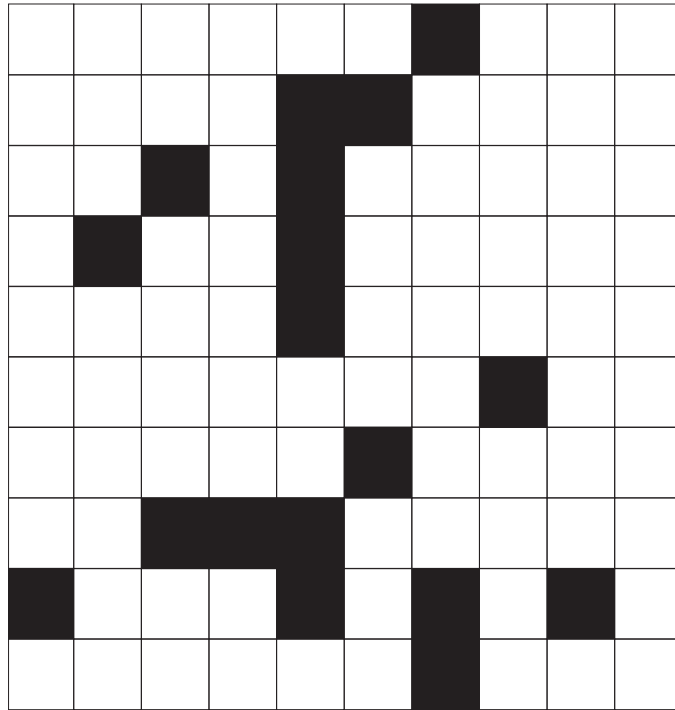
وتباينت تعليقات التقنيين على التطبيق الجديد، فبعضهم وجدته طريقة جديدة من "جوجل"، للاستفادة من ملاء كامل المساحة لدى المستخدمين، الذين سيتوجهون لشراء مساحات تخزين إضافية، إلا أن آخرين وجدوه "جيداً باعتبار أنه يتيح إمكانية تحديد أي مجلد، وإجراء النسخ الاحتياطي والمزامنة معه، وليس كامل أقراص التخزين".

وتوقع البعض توفير الشركة لسعات تخزينية كبيرة بأسعار رخيصة قريباً، ما يتيح سهولة تخزين كامل ملفات الكمبيوتر على الخدمة، والمزامنة معها.

ورغم اعتماد كثيرين على التخزين السحابي، إلا أن شريحة واسعة من مستخدمي الكمبيوتر يفضلون الاعتماد على التخزين على أقراص خارجية "هاردات"، لأنها ذات ساعات أكبر.

المنتخب السوري أمام خيارات صعبة للتأهل للمونديال

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	1			7	5	2	
4		2	1				9
	5			3			
1		5	2				7
			4				
8				5	3		6
			3			8	
6				9	7		2
	4	1	7			6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

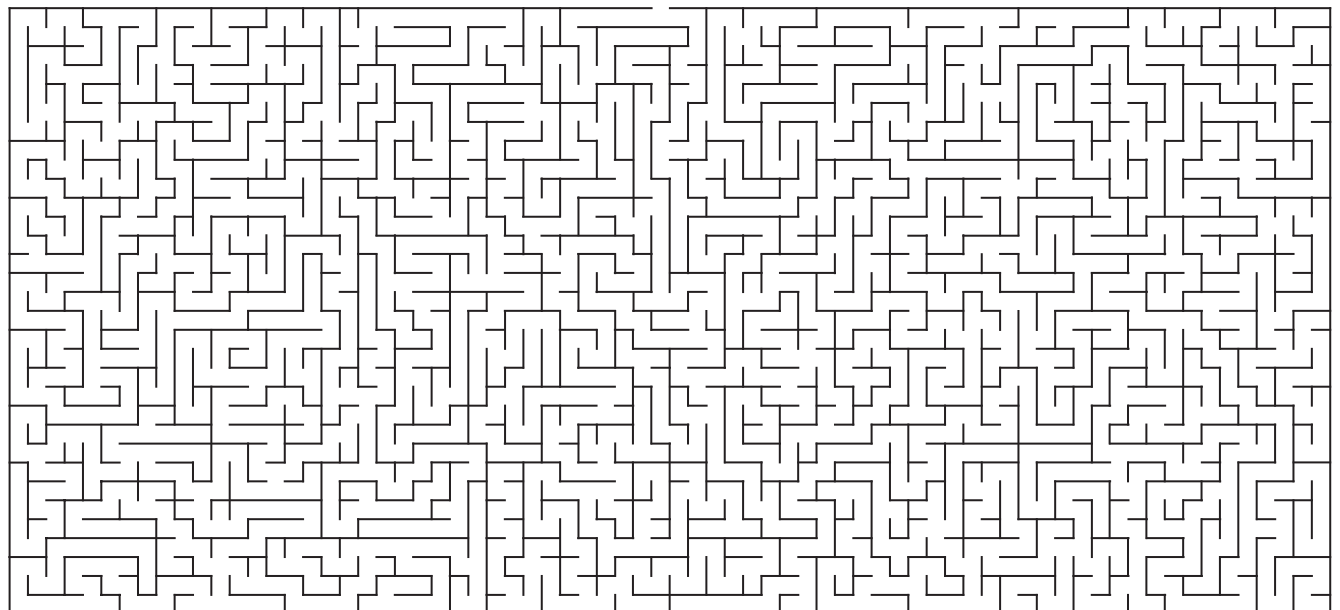
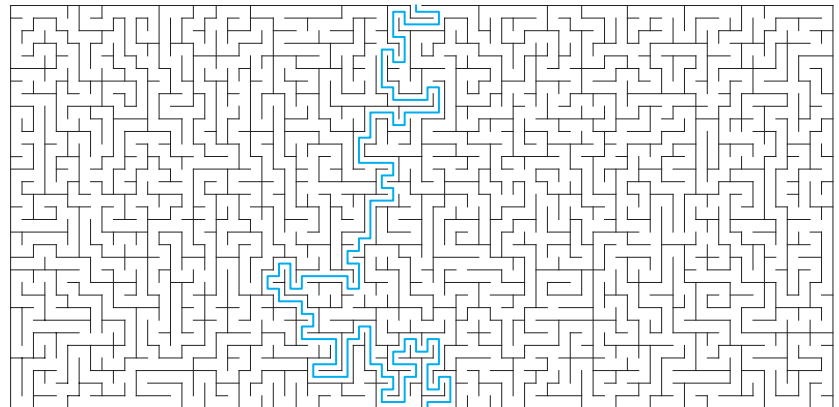
1. أم القرى - عميد الأدب العربي في القرن الماضي
2. تونق وأشتياق - يقوم مقام شخص آخر في مهمة ما
3. مهمة ارسال واستقبال الوفود - في السلم الموسيقي
4. التفاف - نصف مزاح
5. اطعمه لحد الاكتفاء - لا يقبل الطعن أو التغيير
6. ثني - متميزون
7. بكاء بصوت مرتفع حزنا على شيء ما - يحاول الهروب من مسؤولية
8. ملامح - نصف ترام
9. صعب الحصول عليه أو التمكن منه
10. رتبة في الكونغ فو - - كوكب يدور مع حركة عقارب الساعة عكس كواكب المجموعة الشمسية

عمودي

1. أديب مصري راحل لم يتخرج من الجامعة كتب العبقريات
2. فيلسوف صيني كان له أثر في الثقافة الصينية دهرًا من الزمن
3. لجعل قلم الرصاص حادًا (معكوسة) - جهة أو قسم
4. المواد التي نستخرجها من الأرض ونستخدمها في الصناعات (معكوسة)
5. حرفة (معكوسة) - - دعاء بالخسارة والهلاك وجاء في سورة المسد
6. نصف تيمن
7. تجدها في حديقة خاصة مسورة ويحبها الأطفال - ندر وقل
8. ضرر - أسم علم ويعني من يتمتع بالحزم والقوة - - اسم فعل بمعنى أسكت ممر
9. مادة موجودة في البحر وتستعمل في علاج الجروح - أديب وفيلسوف فرنسي عاش عصر التنوير
10. ملك بابلي عظيم اشتهر بنشاطاته العمرانية وواشتهر ببناء حدائق بابل المعلقة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	ف	ا	ر	م	ح	م	ر	م	
م	ا	ن	ي	و	ن	ا	ي	ت	د
ر	و	ن	ا	ل	د	و			
ا	ل	ي	م	س			ش	ا	
ا	و	م	ي	ن	ا	و	ا	ل	
ا	ق	ا	ق	ا	ق	ا	ق	ا	
ا	ب	و	ت	ر	ي	ك	ة	ح	
ل	ل	ف	ا	ا	ا	ا	ا	ر	
ق	ا	ي	ر	ت	ن	و	ر	ي	
د	ر	ا	ب	د	ي	و	ن		



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

"لوبي" رياضي سعودي مصري يوّد القطرية "BeinSport"

باشر تكتل مصري سعودي العمل على كسر احتكار قناة "بي إن سبورت" القطرية لعدد من المسابقات الرياضية التي يهتم بها المتابع العربي، لا سيما في السعودية ومصر والإمارات والبحرين.

بالمركز الثالث ونيل فرصة خوض الملحق العالمي، بينما تعد فرص قطر ضعيفة للغاية.

وقد تبقى المنتخب السوري مواجهتان الأولى أمام قطر يوم الخميس 31 آب المقبل، والثانية أمام نظيره الإيراني في الخامس من أيلول على ملعب الأخير.

ويحتاج المنتخب إلى تحقيق الفوز في المواجهتين من أجل رفع رصيده إلى 15 نقطة في نهاية التصفيات، مع انتظار نتائج المنتخبين الكوري الجنوبي والأوزبكي اللذين يسبقانه في جدول الترتيب، ويأمل السوريون بتعثر كوريا الجنوبية وأوزبكستان. المجموعة الثانية تضم منتخبات اليابان، والسعودية، وأستراليا، والإمارات، والعراق، وتايلاند، وتعد حظوظ المنتخب السعودي في الفوز بإحدى بطاقتي التأهل أو حجز المقعد الثالث وخوض المباراة الفاصلة، كبيرة للغاية.

ورغم حظوظ الإمارات الضعيفة فإنها لم تفقد الأمل، فهي تستضيف المنتخب السعودي في 31 آب، وفي حال حققت الفوز سترفع رصيدها إلى 13 نقطة ويتوقف رصيدها السعودية عند 16 نقطة، وتلعب الإمارات في الجولة الأخيرة أمام العراق في الخامس من أيلول، وفي حالة حققت الفوز وتعثرت السعودية أمام المنتخب الياباني القوي ستنتسأوى السعودية والإمارات في عدد النقاط ويتم اللجوء إلى المواجهات المباشرة بين الطرفين، ولكن يجب أن تفوز الإمارات بفارق أربعة أهداف كي تتفوق على السعودية التي أسقطتها بثلاثية نظيفة في موقعة الذهاب أو تفوز بنفس النتيجة ويتم اللجوء إلى فارق الأهداف. بينما يخوض المنتخب العراقي ما تبقى له من مباريات كتصنيف التاهل بعدما فقد الأمل في المنافسة على بطاقات التأهل، إذ يقبع في المركز الخامس برصيد خمس نقاط وفي حال حقق الفوز في المواجهتين المتبقيتين سيرتفع رصيده إلى 11 نقطة ويبقى بعيداً عن أستراليا صاحبة المركز الثالث برصيد 16 نقطة.

حول كتاب الاعتراض خلال الأيام المقبلة، بعدما أكد خبراء التحكيم أن حالة إنذار الصالح غير صحيحة. من جهته حسم المنتخب الإيراني تأهله لنهائيات كأس العالم 2018، بعد فوزه على منتخب أوزبكستان الثلاثة الفأنت بهدفين دون رد، وتصدره للمجموعة الأولى برصيد 20 نقطة. ولم يتلق المنتخب الإيراني أي هزيمة خلال هذا الدور من التصفيات، إذ حقق الفوز في ست مباريات وتعادل في اثنتين، بينما خسر المنتخب الأوزبكي أربع مباريات وفاز في مثلها. وكان منتخب البرازيل، الفائز بكأس العالم خمس مرات، أول فريق يتأهل للنسخة المقبلة من نهائيات كأس العالم، بالإضافة إلى روسيا التي تستضيف البطولة.

حظوظ عرب آسيا في التأهل إلى كأس العالم

مع اقتراب قطار التصفيات الآسيوية لكأس العالم من الوصول إلى محطته الأخيرة بفارق جولتين فقط، كيف تبدو حظوظ المنتخبات العربية في قارة آسيا في الوصول إلى البطولة العالمية؟ المرحلة الأخيرة من التصفيات تجري بنظام المجموعتين، تضم كل منهما ستة منتخبات، وتقام المباريات بنظام الدوري ذهاب وإياب ويتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، فيما يخوض صاحبا المركز الثالث في المجموعتين مباراة فاصلة بنظام الذهاب والإياب والفائز منهما يتأهل إلى الملحق العالمي. المجموعة الأولى تضم منتخبات إيران، كوريا الجنوبية، أوزبكستان، سوريا، قطر، الصين، وحسم المنتخب الإيراني أحد بطاقتي التأهل عن هذه المجموعة رسمياً، بعدما تصدر المجموعة برصيد 20 نقطة وبفارق سبع نقاط عن كوريا الجنوبية صاحبة الوصافة. وبالنظر إلى ترتيب المجموعة يعد المنتخب السوري الأوفر حظاً من القطري في المنافسة على البطاقة الثانية أو على أقل تقدير الظفر

بتعادل أمام التنين الصيني فقد المنتخب السوري الكثير من حظوظه في التأهل لكأس العالم، بالرغم من الإبقاء على بعضها، ولكن بالنظر إلى نتائج منافسيه، لم تعد بطاقة التأهل بيد المنتخب السوري بل بيد منتخبي كوريا الجنوبية وأوزبكستان. وقد ساهمت الثقة الزائدة التي دخل بها لاعبو سوريا، بعد تعادلهم مع اليابان في المباراة الودية في طوكيو، بتراجع الأداء في المباراة الأهم أمام الصين، إذ شهدت أداءً غير مقنع، كان من شأنه أن يؤدي بحظوظ المنتخب بالتأهل لولا الهدف الذي جاء في الوقت بدل الضائع من ركلة حرة مباشرة من المدافع أحمد الصالح.

وفشل المنتخب السوري في استغلال النتائج الإيجابية التي قدمتها له بقية المنتخبات في تصفيات كأس العالم، فيفوز المنتخب القطري على كوريا الجنوبية، وتعثر أوزبكستان أمام إيران، كاد المنتخب السوري أن يقلب أوراق المجموعة فيما لو تمكن من الفوز على الصين، ليصبح منافساً قوياً على أحد مراكز التأهل المباشر لنهائيات كأس العالم.

وخاض المنتخب مباراته من دون ثلاثي خط الهجوم، السومة والخطيب والخرييين، الذين تغيّبوا بسبب الإصابة، ومن المرجح مشاركتهم في المباراتين المتبقيتين. كما قدمت إدارة المنتخب اعتراضاً للاتحاد الدولي (فيفا) والاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبر لجانه المختصة، للنظر في حرمان اللاعب مدافع المنتخب أحمد الصالح من خوض المباراة المقبلة، بعد نياله بطاقة صفراء أمام الصين لحساب الجولة الثالثة من إياب الدور الآسيوي الحاسم المؤهل لكأس العالم في روسيا 2018.

وأكد فادي الديباس مدير المنتخب أن البطاقة الصفراء التي رفعها الحكم الإماراتي عبد الله جمعة ستتمنع الصالح من خوض المباراة المرتقبة مع منتخب قطر في الجولة المقبلة، لكونه نال البطاقة الصفراء الثانية، لافتاً إلى أن الاتحاد ينتظر جواباً



للنادي الأهلي، إن مجلس إدارة النادي برئاسة محمود طاهر قرر الاعتذار عن المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية لكرة اليد، التي تستضيفها قطر خلال الفترة من 25 إلى 28 آب المقبل.

وأكد شمس أن اعتذار النادي عن المشاركة في البطولة يأتي تضامناً مع اتجاه الدولة ومع قرار المقاطعة المصرية لقطر.

وكان فريق النور السعودي لكرة اليد أعلن أيضاً انسحابه من البطولة، التزاماً بسياسة بلاده بشأن مقاطعة حكومة الدوحة.

وقاطع النادي الأهلي بكافة أنشطته الرياضية قنوات "بي إن سبورت" ومنعها من دخوله مقراته.

وكانت القنوات شهدت استقالات متتالية لنجوم معروفين في عالم التحليل والتعليق الرياضي، أبرزهم المعلق السعودي فهد العتيبي وزميله السعودي أيضاً حماد العنزي، إضافة إلى المحلل الرياضي واللاعب الدولي سابقاً، نواف التميمي.

تأسست الجزيرة الرياضية في 2003 كأحد فروع قناة الجزيرة الإخبارية، وبدأت كقناة واحدة ثم تحولت إلى مجموعة من القنوات في 2005.

وأحدثت نقلة نوعية في تغطياتها أطاحت بكبرى القنوات الرياضية العربية، وعلى رأسها "ART" المصرية.

قبل أن يصبح اسمها "بي إن سبورت" في 2014، وفي جعبتها 17 قناة أغلبها مشفرة وتحتاج إلى اشتراك.

ومصر والإمارات بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، متهمه إياها بدعم الإرهاب.

وأكد رئيس مجلس إدارة المدينة الإعلامية السعودية، مفلح الهفء، أن مجموعة رجال أعمال سعوديين يعزّمون إطلاق قنوات "PBS" الرياضية على عربسات وستكون مفاجأة للجمهور العربي بشكل عام، مشيراً إلى أنه تم إنهاء إجراءات ترخيصها خارج السعودية وستطلق في غضون أسابيع قليلة.

وكان رئيس مركز الدراسات والشؤون الإعلامية بالديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، أعلن عبر حسابه الشخصي في "تويتر"، بعد حجب قنوات "بي إن سبورت" في المملكة، عن قرب توافر الحلول البديلة بشكل مجاني أو رمزي.

وأشار إلى أن ثغرة قانونية "هائلة" في احتكار القناة لحق النقل بالمنطقة، متهماً "بي إن سبورت" بأن لديها مخططاً بعد شراء حقوق النقل بخمسة أضعاف القيمة الفعلية، أن تدخل فيها نشرات وبرامج سياسية لضرب استقرار الدول.

فرق سعودية وإماراتية تقاطع الدوحة

في سياق متصل أعلن النادي الأهلي المصري انسحابه من منافسات كأس العالم لكرة اليد المزمع إقامتها في قطر شهر آب المقبل.

وجاء قرار الأهلي، الذي تأهل للبطولة بعد حصده لقب كأس السوبر الإفريقي، على خلفية قطع بلاده لعلاقتها مع الدوحة.

وقال اللواء شيرين شمس، المدير التنفيذي

وكانت شبكة "بي إن سبورت" اشترت حقوق بث مباريات كأس العالم 2018 و2022 وكأس أمم أوروبا وكأس أمم أفريقيا ودوري أبطال أوروبا ودوري أبطال آسيا ودوري أبطال أفريقيا وبطولات دولية وقارية وإقليمية ووطنية ومنافسات الأولمبياد حتى عام 2022، بقيمة مالية تجاوزت عشرة مليارات دولار.

شبكة قنوات تفتتح قريباً

من جهتها قالت مجموعة قنوات "PBS SPORTS"، إنها ستعقد مؤتمراً صحفياً قريباً لإطلاق أضخم صرح رياضي في الوطن العربي، برأس مال سعودي يتجاوز سبعة مليارات دولار في مشروع رياضي جديد يهدد الشبكة القطرية.

وأعلنت المجموعة عن ذلك، عبر حسابها الرسمي في تويتر، وقالت إن القناة ستكون مجانية قدر المستطاع إذا سمحت القوانين الدولية وإذا لم تسمح سيكون التشفير بسعر رمزي، إذ ستقوم "PBS SPORTS" بالبث على قمر عربسات، من مقرها في مصر وبرأس مال سعودي.

وتابعت أنه سيتم الإعلان عن تردد القنوات قبل عيد الفطر، وستنطلق قناة واحدة للإعلان وبروموهات، ومع بداية الموسم الرياضي الجديد ستكون هناك خمس قنوات ترفع تدريجياً إلى 11 قناة.

وتأتي هذه الخطوة بهدف القضاء على سطوة قنوات "بي إن سبورت"، على خلفية قيام عدد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية

وبحسب مصادر رياضية رفيعة المستوى، فإن العمل يجري حالياً على محاولة إيجاد حل تجاه ما يسمى بالحقوق التلفزيونية الرياضية التي تمتلكها القنوات القطرية على مستوى العالم وأوروبا وآسيا.

من يعمل على عزل "BginSport"؟

وأوضحت المصادر لصحيفة "الشرق الأوسط" السعودية أن التكتل قادر على إتاحة بث المباريات الآسيوية والإفريقية والعالمية على مستوى المنتخبات والأندية لأكثر من 200 مليون مشاهد لهم يعيشون في مصر والسعودية والإمارات ودول عربية وخليجية أخرى، وذلك من خلال العمل على إبطال الاحتكار الحالي الذي تقوم به الشبكة التلفزيونية القطرية.

ويعمل التكتل على إيجاد حلول قانونية تجبر الشبكة التلفزيونية القطرية على إيقاف بثها في العديد من الدول العربية الكبيرة، والتي تحظى بكثافة سكانية هائلة تتقدمها مصر والسعودية.

وأكدت المصادر أن كلاً من الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي يواجهون إمكانية رفع قضية قانونية جراء منح حقوق البث التلفزيوني للمنافسات الكروية الرياضية لشبكة تلفزيونية واحدة، على حساب عشرات الشبكات التلفزيونية الحاضرة في إفريقيا وآسيا، وتحديدًا منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.



"يونيسف" موهدة بايقاف المساعدات عن ملايين الأطفال السوريين

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من توقف المساعدات الإنسانية المقدمة للنازحين واللاجئين من الأطفال السوريين. وفي بيان لها نشرته عبر موقعها الإلكتروني، الجمعة 16 حزيران، قالت المنظمة إن حجم العجز في خزيتها بلغ 220 مليون دولار أمريكي، مع وجود ما يقارب ستة ملايين طفل داخل سوريا يحتاجون للمساعدة، بينما يعيش أكثر من 2.5 مليون طفل كلاجئين خارج الحدود السورية. وجاء في بيان المنظمة "من المرجح أن تتوقف بعض الأنشطة الأساسية والمنقذة للحياة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الأطفال السوريين والمجتمعات المضيفة". من جانبها، تأسفت منسقة "يونيسف" في حالات الطوارئ من أجل الاستجابة السورية، جنيف بوتين، والتي تحدثت إلى مؤتمر صحفي بجنيف عبر الهاتف من عمان، أسفة من إمكانية عدم استمرار تقديم الخدمات. وقالت "نواجه أكثر فجوات التمويل حرجاً منذ بداية هذه الأزمة، مناشدتنا لعام 2017 لمساعدة الأطفال المعرضين للخطر في داخل سوريا والبلدان المجاورة تقدر بـ 1.7 مليار دولار". وبحسب بوتين فإن المنظمة لم تحصل، حتى الآن، سوى على 25% فقط من إجمالي المبلغ المطلوب، داعية إلى توفير 220 مليون دولار وبشكل عاجل، مما يسمح للمنظمة باستمرار تمويل العديد من البرامج التي ستضطر إلى تقليصها إذا لم تتلقَ التمويل. ودعت "يونيسف"، في ختام بيانها، البلدان والمجتمعات "السخية المضيفة" إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الفورية، والتي تشمل وضع حد للحرب في سوريا، ومنح الأولوية لحماية المدنيين والحفاظ على حقوق الأطفال داخل سوريا وفي البلدان المجاورة.

"SAR" الموسيقية المكونة من 20 طفلاً سورياً، تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 16 سنة، وتضم عازفين ومغنين أطفالاً يشرف عليهم بالإضافة إلى سهى أساتذة سوريون وأتراك. وأضافت سهى أنها شاركت بالبرنامج لإيصال رسالة "حب وسلام لكل العالم بأرقى طريقة"، عبر أطفال سوريين موهوبين يغنون بأربع لغات في المراكز الثقافية ودور الأوبرا التركية. وبدأت فرقة "SAR" مشروع "مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة" عبر إحياء حفل موسيقي في مدينة أنطاكية التركية، في شهر آذار الماضي، برعاية بلدية ولاية هاتاي ومديرية الثقافة، أنشئت فيه أغنية "حلب" بأربع لغات. وبعد شهر أحييت الفرقة حفلاً في مدينة أزمير وكان لها تأثير وصدى "إيجابي كبير" على وضع السوريين في المدينة، حسبما قالت سهى. ودعا الاتحاد الأوروبي فرقة "SAR" لتشارك في حفل السفارة الفرنسية في مدينة اسطنبول يوم 15 أيار الماضي، بحضور السفير كريستيان برغر، ممثل الاتحاد الأوروبي، وسيمونا غاني مديرة إدارة التعاون في الاتحاد الأوروبي. ومن المقرر أن تستكمل الفرقة مشوارها بإحياء حفلات في أوروبا والولايات المتحدة وكافة أنحاء العالم. وتمت مسابقة "الملكة" بأربع مراحل يصوت عليها الجمهور لتصفية المشاركات وهي، مرحلة "تأشيرة دخول" تليها مرحلة "القصر" ثم "كرسي الملكة" وهي مرحلة نيل اللقب، وتوقف التصويت على المرحلة الأولى الجمعة الماضي، 16 حزيران 2017.

سورية تنافس على لقب "ملكة المسؤولية الاجتماعية"

سهى عبد الجليل المرشحة لنيل لقب "ملكة المسؤولية الاجتماعية" - (فيس بوك)



السورية للإنقاذ تحت إشرافها. سهى قالت لعنبلدي إنها شاركت بالبرنامج التلفزيوني وتأملت مع 40 سيدة تتنافسن لنيل لقب "الملكة"، موضحة أن المسابقة تهتم بالبحث عن الكفاءات النسائية من خلال مبادرات تستهدف خدمة المجتمع المدني. وتشرف سهى، من خلال مبادرتها، على فرقة

تشارك مديرية النشاطات في الوكالة السورية للإنقاذ (SAR) سهى عبد الجليل، بمسابقة "ملكة المسؤولية الاجتماعية" القادمة في إمارة أبو ظبي الإماراتية، لاختيار كفاءات نسائية من الوطن العربي. وتأملت سهى، من بين 140 سيدة متقدمة، إلى المراحل النهائية للمسابقة عن مشروع "مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة"، والذي تنظمه الوكالة

لأول مرة بدلاً عن توزيع الوجبات إفطارات رمضان جماعية في شوارع الغوطة



عنبلدي - خاص

الدين أبرزها كـ "استهداف شرائح أخرى وأكثر شمولية، وللحفاظ على الروابط الاجتماعية بين الأهالي"، مردفاً "الإفطار في حي معين يجمع الفقير والطبقة المتوسطة معاً، ويجلب جواً من التشاركية". مشهد الصائمين في الشوارع يسر الناظرين، وفق مدير العلاقات، "وهو أفضل من جلوس الشخص في قيو أمام وجبته المغلفة، خوفاً من القصف"، ويوضح أن عدد المستفيدين تضاعف، "عادة نوزع طعاماً في المساجد لحوالي 250 و300 صائم، بينما حضر في الشارع قرابة 600 صائم". يطبخ سبعة أشخاص حوالي 1800 كيلوغراماً من الطعام، الذي يتنوع بين الأرز والبازلاء واللحوم والمقبلات والعصائر، التي لم تكن تُوزع سابقاً مع وجبات الإفطار، ويوزع عشرة أشخاص بإشراف 15 لوجستياً الطعام على الصائمين. وفق رؤية المؤسسة فإن الإفطار في الشوارع، يضمن حصول كامل الأشخاص على الطعام، في حين يُبدي مدير علاقات "عدالة" استعداد المؤسسة للتعاون مع مندوبي وأمناء الحي في رعاية إفطارات وولات مستمرة. رغم ضيق المكان بعد حضور المئات من أهالي دوما، إلا أن من لم يستطع الجلوس حصل على وجبته الخاصة، ويتمنى قاروط ومحمو أن "تحذو مؤسسات أخرى بنفس الخطوة، فهذه الأجواء تزرع المحبة وتردم الهوة والفجوة بينها وبين الفقراء".

اختلطت الأحاديث والنقاشات وصرخات الأطفال، في أحد أحياء مدينة دوما في الغوطة الشرقية، على مائدة الإفطار الجماعي، في مشهد لم يألّفه الأهالي على مدار السنوات الماضية. وسط مدينة دوما، وزعت كوار مؤسسة "عدالة" للإغاثة والتنمية، طاوولات الإفطار التي وصفها الشاب كاسم قاروط بأنه "منظر يشرح القلب ويذكرني بولاتم الزواج قبل عام 2011، من حيث الخدمة والاهتمام". ويقول قاروط لعنبلدي، بعد حضوره الإفطار الجماعي الأول من نوعه، الخميس 15 حزيران، إن "الجمعة" أعادت له ذكريات قديمة، ويوافقه سمير محمود الذي حضر الإفطار مع أطفاله "استمتعنا بالجو الفريد الذي نرته منذ سنوات، وخاصة مع اشتداد الحصار على الغوطة". يتحدث محمود عن جو من الألفة بين الصائمين، مقارناً الجلوس على الطاولة، بالوقوف في طوابير المؤسسات الإغاثية للحصول على طبق الإفطار، "فحتى بعدما نقف على الطابور يمكن أن نأخذ نصيبنا أو ربما نحرم منه". لم تكن الإفطارات الجماعية دارجة في شوارع الغوطة، فاقترعت على المساجد في وقت سابق، ويقول مؤيد محي الدين، مدير العلاقات العامة في مؤسسة "عدالة"، إن التقليد الذي كان متبعاً "يستفيد منه رواد المساجد القلائل ونفس الأشخاص". نقل الإفطار إلى الشوارع جاء لعدة أسباب، يوضح محي